وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

دور ترجمات
معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام
مع بيان الجهود العملية للمملكة العربية السعودية

د. عبد الرحيم بن محمد المغذوي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه،ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله **[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون]** [آل عمران:102].

[يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً] [النساء:1].

[يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً * يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً] [الأحزاب:7071][1].

أما بعد: فيمكن إجمال عناصر المقدمة فيما يلي :

أ-أهمية الموضوع وأسباب الدراسة:

لا ريب أن كتاب الله تعالى قد تضمن الخير كل الخير لمن يؤمن به ويطبقه في حياته، وهذا لن يتأتى ويكمل إلا لمن يعرف لغة القرآن الكريم، ومن ثم يتعرف معاني كتاب الله تعالى، ودلالات آياته وهداياتها.

والمسلم الذي يتكلم باللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ليست لديه

(1) هذه خطبة الحاجة، التي يفتتح بها كل أمر ذي بال. وقد أخرجها الترمذي في سننه 404/3 كتاب النكاح، باب: ما جاء في خطبة النكاح، وقال صحيح (رقم:1105) .

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

مشكلة بحمد الله تعالى، وإنما الإشكال لدى المسلم الذي لا يعرف اللغة العربية، أو لدى غير المسلمين الذين يدعون إلى الإسلام ويريدون التعرف إلى ما يدعون إليه، وبخاصة القرآن الكريم.

ومن هنا تبرز أهمية الموضوع، والأسباب الداعية لتناوله، ولا سيما في هذا العصر الذي تقاربت فيه المجتمعات البشرية، وتعددت وسائل الاتصال العالمية، وأصبحت اللغات تنتقل بين الناس، وتحاول كل لغة فرض نفسها على حساب الأخرى.

أضف إلى ذلك اتساع نشر الدعوة الإسلامية- بحمد الله تعالى- في العصر الحاضر في أنحاء المعمورة، ووصولها إلى مجتمعات بشرية متعددة ذات لغات متعددة كذلك، وكل أصحاب لغة يريدون التعرف على الإسلام وعلى كتاب الإسلام: القرآن الكريم. ولاشك أن للمملكة العربية السعودية جهوداً طيبة مباركة في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات العالمية المعروفة اليوم، وطبعها وتقريبها لكل من يحتاج إليها، وتأسيساً على كل ما سبق ارتأيت الكتابة حول هذا الموضوع الدعوي التطبيقي الهام.

ب . حدود البحث ومجالاته:

للبحث حدوده التي يلتزم بها: وهي مجال التنظير والتوصيف لمفاهيم الترجمة لمعاني القرآن الكريم دون التوسّع في ذلك، وكذا بيان الجهود التطبيقية العملية التي قامت بها المملكة العربية السعودية في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم، وذلك بصورة مركزة ومختصرة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ج . تساؤلات البحث:

يهدف البحث إلى الإجابة عن التساؤلات الكبرى التالية:

. ما مفهوم الدعوة إلى الله في اللغة والاصطلاح؟ وما فضلها؟ وما مدى الحاجة إليها؟

. ما أهمية العناية بالقرآن الكريم في مجال الدعوة دراسة وتطبيقاً؟

. ما مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح؟

. ما أنواع ترجمات معاني القرآن الكريم؟

. ما حكم ترجمة معاني القرآن الكريم الحرفية والتفسيرية؟

. ما ضوابط وشروط ترجمة معاني كتاب الله تعالى؟

. ما الأهداف المقصودة من وراء ترجمة معاني القرآن الكريم؟

. ما أهمية ترجمة معاني كتاب الله تعالى في دعوة غير المسلمين للإسلام؟

. ما وسائل نقل الترجمة لمعاني القرآن الكريم وإيصالها للناس؟

. هل للمملكة العربية السعودية جهود في مجال ترجمة معاني كتاب الله تعالى؟ وما الإدارات والمراكز التي تقوم وتعنى بهذا؟

د . منهج البحث، والخطوات البحثية المتبعة:

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي لبيان مفاهيم ومفردات البحث العلمية، وكذا منهج البحث التحليلي؛ للخروج بفوائد علمية محددة[1]، كما اتبع الباحث الخطوات البحثية الهامة والتي تتلخص فيما يلي:.

---

(1) للاستزادة حول مفاهيم مناهج البحث العلمي وأهميتها انظر:
أصول البحث العلمي ومناهجه، د. أحمد بدر ص221 وما بعدها. البحث العلمي، د. عبد العزيز الربيعة 171/2 وما بعدها. البحث العلمي، د. ذوقان عبيدات، وآخرين ص 205 وما بعدها.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

1 . عزو الآيات القرآنية إلى موضعها من المصحف الشريف.

2 . تخريج الأحاديث، وإيراد حكم العلماء عليها.

3 . التأصيل العلمي للموضوعات البحثية.

4 . توثيق المعلومات العلمية بإرجاعها إلى مصادرها.

5 . الخلوص إلى نتائج وفوائد محددة في البحث.

هـ . خطة البحث :

المبحث الأول: الدعوة إلى الله: مفهومها، وفضلها، والحاجة إليها.

المبحث الثاني: أهمية العناية بالقرآن الكريم في مجال الدعوة.

المبحث الثالث: مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم.

المبحث الرابع: أنواع ترجمات معاني القرآن الكريم.

المبحث الخامس: حكم ترجمة القرآن الكريم.

المبحث السادس: ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم وشروطها.

المبحث السابع: أهداف ترجمة معاني القرآن الكريم.

المبحث الثامن: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام.

المبحث التاسع: وسائل نقل ترجمة معاني القرآن الكريم ونشرها بين الناس.

المبحث العاشر: بيان لأبرز الجهود العملية التطبيقية للمملكة العربية السعودية في مجال ترجمات معاني القرآن الكريم.

الخاتمة: وفيها خلاصة البحث وتوصياته. الفهارس.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث الأول: الدعوة إلى الله: مفهومها، وفضلها، وحاجة الناس إليها

أولاً: مفهوم الدعوة لغة:

للدعوة في اللغة العربية عدة مفاهيم، ويمكن أن نجمل تعريفها لغة بأنها: إمالة الشيء إليك بكلام ونحوه[1].

ثانيا: مفهوم الدعوة اصطلاحاً:

عرّفت الدعوة اصطلاحاً بعدّة تعاريف متنوعة[2]، ولعلّ أرجح تلك التعاريف: هو تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله . حيث يقول: "الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به، وبما جاءت به رسله –عليهم الصلاة والسلام– بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه" [3] فهذا التعريف قد تضمن عدة أمور هامة، يمكن ذكرها باختصار وهي:

أ . الإيمان بالله تعالى، وتوحيده، وعدم الإشراك به سبحانه.

ب . الدعوة إلى أركان الإيمان الستة.

---

(1) انظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس279/2. والصحاح للجوهري 2337/6. ولسان العرب لابن منظور 986/1.

(2) انظر جملة من تلك التعاريف في: منهج الدعوة إلى الله، للدكتور/ عبد الرحيم المغذوي ص 95-97.

(3) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية 157/15.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

ج . الدعوة إلى أركان الإسلام الخمسة.

د . الدعوة إلى الإحسان.

هـ . بيان أهمية الدعوة إلى أركان الإيمان والإسلام والإحسان، وأنها أصول الدين، وأسسه العظيمة.

و . التنبيه على أهمية البدء بالدعوة إلى أصول الدين، ثم التدرج في الدعوة إلى الأهم فالمهم.

ثالثا: فضل الدعوة إلى الله تعالى:

للدعوة إلى الله فضل عظيم، وخير عميم، ومنزلة عالية رفيعة؛ وذلك لتعلقها بالله تعالى غايةً ومطلباً. قال تعالى: [**له دعوة الحق**] [الرعد:14] وكذا لأمر الله تعالى بها: [**ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن**] [النحل:125] وكذا لدعوته تعالى للناس: [**والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم**] [يونس:25] وكذا لقيام الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام بالدعوة إلى الله ودلالة الناس على التوحيد والخير والهدى والرشد، قال تعالى:[**إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً وإن من أمة إلا خلا فيها نذير**] [فاطر:24] وكانت المهمة العظمى التي أرسل الله تعالى بها نبيه ورسوله محمداً ρ هي الدعوة إلى دينه والبشارة والنذارة وإنارة الطريق للناس.

قال تعالى: [**يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً * وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً**] [الأحزاب:45-46].

يقول الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره للآية الكريمة:

"يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ρ: يا محمد [**إنا أرسلناك شاهداً**] على

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

أمتك بإبلاغك إياهم ما أرسلناك به من الرسالة، [**ومبشراً**] أي ومبشرهم بالجنة إن صدقوك وعملوا بما جئتهم به من عند ربك [**ونذيراً**] من النار أن يدخلوها فيعذبوا بها إن هم كذبوك، وخالفوا ما جئتهم به من عند الله. وقوله: [**وداعياً إلى الله**] يقول: وداعياً إلى توحيد الله، وإفراد الألوهة له، وإخلاص الطاعة لوجهه دون كل من سواه من الآلهة والأوثان. وقوله: [**بإذنه**] يقول: بأمره إياك بذلك [**وسراجاً منيراً**] يقول: وضياءً لخلقه يستضيء بالنور الذي أتيتهم به من عند الله عبادُه"(1).

ويقول تعالى مشيداً بالدعاة، ومبيناً فضل الدعوة على غيرها من سائر الأعمال: [**ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين**] [فصلت:33].

يقول الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسير هذه الآية الكريمة:

"يقول عز وجل: [**ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله**] أي: دعا عباد الله إليه، [**وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين**] أي: وهو في نفسه مهتد بما يقوله، فنفعه لنفسه ولغيره لازم ومتعد، وليس هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه، وينهون عن المنكر ويأتونه، بل يأتمر بالخير ويترك الشر، ويدعو الخلق إلى الخالق تبارك وتعالى، وهذه عامة في كل من دعا إلى خير وهو في نفسه مهتد" (2).

وقال الحسن البصري ـ رحمه الله ـ عند تلاوته لهذه الآية الكريمة:

---

(1) تفسير ابن جرير الطبري 307/10.

(2) تفسير ابن كثير 101/4.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب أهل الأرض إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته وعمل صالحاً في إجابته وقال إنني من المسلمين هذا خليفة الله[1]" [2].

وقال الفضيل بن عياض . رحمه الله .: "عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السموات" [3]. وقال الإمام ابن قيم الجوزية . رحمه الله . عن الدعاة الذين يدعون الناس إلى عبادة الله وتوحيده والالتزام بشرعه: "وهؤلاء هم خواص خلق الله، وأفضلهم عند الله منزلة، وأعلاهم قدراً"[4] ويؤكد النبي المصطفى ρ فضل الدعوة، وعظيم قدرها، ورفعة منزلة من ينتسب إليها في الحديث الذي يرويه سهل بن سعد τ أن رسول الله ρ قال لعلي τ لما أعطاه الراية يوم خيبر[5]:"انفذ على رسلك[6] حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النعم"[7].

---

(1) قلت: وفي قوله: "خليفة الله" عدة أقوال للعلماء، يترجح منها عدم جواز قولك خليفة الله؛ لأن الله تعالى هو الذي يخلف الناس ولا يخلفه أحد. (انظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية 35/43-46. ومنهاج السنة النبوية للإمام ابن تيمية 4/94. وانظر كذلك مفتاح دار السعادة للإمام ابن قيم الجوزية 1/151-153).

(2) تفسير ابن كثير 4/101.

(3) سنن الترمذي 5/50 كتاب العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (رقم 2685).

(4) زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم 3/10.

(5) يوم خيبر: أي يوم غزوة خيبر في السنة السابعة من الهجرة. (انظر حول تلك الغزوة كتاب: المغازي للواقدي2/633).

(6)"على رسلك" أي: امض على هينتك. (انظر فتح الباري لابن حجر 7/478).

(7)"حمر النعم" هي: الإبل الحمر، وهي أنفس أموال العرب. (انظر شرح النووي على صحيح مسلم 15/178).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

يقول الإمام النووي . رحمه الله . في شرحه للحديث: "وفي هذا الحديث بيان فضيلة العلم، والدعاء إلى الهدى، وسن السنن الحسنة" (1).

وقال الإمام ابن قيم الجوزية في تعليقه على مدار الحديث: "إذا اهتدى رجل واحد بالعالم كان ذلك خيراً له من حمر النعم، وهي خيارها وأشرفها عند أهلها، فما الظن بمن يهتدي به كل يوم طوائف من الناس؟" (2).

ومن مجموع ذلك كلّه يتضح فضل الدَّعوة إلى الله تعالى، وخيرها وبركتها، وأن فضلها متعدّ للدنيا والآخرة، وهو فضل واسع كبير؛ لأنه من عند الله تعالى.

رابعاً: حاجة الناس إلى الدعوة:

الناس محتاجون دائماً وأبداً لمن يدعوهم إلى الله تعالى، ويذكرهم به، ويبين لهم ما يجب عليهم من القيام والالتزام به، وذلك لافتقارهم إلى إلههم وخالقهم وبارئهم سبحانه في كل أمورهم وشؤونهم.

قال تعالى: [**يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد**] [فاطر:15].

يقول الشيخ ابن سعدي في تفسيره للآية الكريمة:

"يخاطب تعالى جميع الناس، ويخبرهم بحالهم ووصفهم، وأنهم فقراء إلى الله من جميع الوجوه: فقراء في إيجادهم، فلولا إيجاده إياهم لم يوجدوا، فقراء في إعدادهم بالقوى والأعضاء والجوارح، التي لولا إعداده إياهم بها لما استعدوا

(1) شرح النووي على صحيح مسلم 178/15.

(2) مفتاح دار السعادة للإمام ابن القيم 62/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

لأي عمل كان، فقراء في إمدادهم بالأقوات والأرزاق والنعم الظاهرة والباطنة، فلولا فضله وإحسانه وتيسيره الأمور لما حصل لهم من الرزق والنعم شيء، فقراء في صرف النقم عنهم، ودفع المكاره، وإزالة الكروب والشدائد، فلولا دفعه عنهم، وتفريجه لكرباتهم، وإزالته لعسرهم، لاستمرت عليهم المكاره والشدائد، فقراء إليه في تربيتهم بأنواع التربية وأجناس التدبير، فقراء إليه في تألههم له، وحبهم له، وتعبدهم وإخلاص العبادة له تعالى، فلولم يوفقهم لذلك لهلكوا، وفسدت أرواحهم وقلوبهم وأحوالهم، فقراء إليه في تعليمهم ما لا يعلمون، وعملهم بما يصلحهم، فلولا تعليمه لم يتعلموا، ولولا توفيقه لم يصلحوا" (1) ومن أجل هذه الحاجة الماسّة إلى الهدى، أرسل الله تعالى الرسل، وأنزل الكتب، وأمرهم بالدعوة إليه سبحانه لتقوم بذلك الحجة وتنتفي الجهالة.

قال تعالى: [**رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجَّة بعد الرسل وكان الله عزيزاً حكيماً**] [النساء:165].

يقول القاسمي ـ رحمه الله ـ في تفسيره للآية الكريمة:

"[**رسلاً**]: أي كل هؤلاء النبيين أرسلناهم رسلاً [**مبشرين**]بالجنة لمن آمن [**ومنذرين**] من النار لمن كفر [**لئلا**] لكيلا [**يكون للناس على الله حجَّة**] يوم القيامة، أي: معذرة يعتذرون بها قائلين: لولا أرسلت إلينا رسولاً فيبين لنا شرائعك، ويعلمنا ما لم نكن نعلم، من أحكامك؛ لقصور القوة البشرية عن إدراك جزئيّات المصالح، وعجز أكثر الناس عن إدراك كلياتها... وإنما سميت حجة مع استحالة أن يكون لأحد عليه سبحانه حجة في فعل من أفعاله، بل

(1) تفسير ابن سعدي ص678.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

له أن يفعل ما يشاء كما يشاء للتنبيه على أن المعذرة في القبول عنده تعالى بمقتضى كرمه ورحمته لعباده، بمنزلة الحجة القاطعة التي لا مرد لها... وقوله: [**بعد الرسل**] أي: بعد إرسال الرسل، وإنزال الكتب، متعلقة بـ[**حجة**]، أو بمحذوف وقع صفة لها، وفيه دليل على أن الله تعالى لا يعذب الخلق قبل بعثة الرسل، كما قال تعالى: [**وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً**] [الإسراء:15] وفي قوله: [**وكان الله عزيزاً حكيماً**] يعني في انتقامه ممن خالف أمره وعصى رسله [**حكيماً**] في بعث الرسل للإنذار" إلى أن يقول -رحمه الله-: "وأشارت الآية إلى بيان حاجة البشر إلى إرسال الرسل، وإلى وظيفتهم عليهم السلام" (1) والحقيقة أن حاجة الناس إلى الله تعالى تبرز أيضاً من خلال الضعف البشري الذي يتصف به الإنسان، ويعد ملازماً له في كل زمان ومكان، فهذا الضعف يقصر به عن إدراك ما يصلحه ويعلي من شأنه ويرفع من مكانته، بل على العكس قد يرتكس به إلى مهاوي الردى، ويمكن لنا أن نستبين هذا الأمر بكل وضوح عندما أعرض فئات من الناس . لأسباب كثيرة . قديماً وحديثاً عن منهج الله تعالى وشريعته الغراء، وكم هو مؤلم ما وصلت إليه الإنسانية الحائرة اليوم والباحثة عمن ينقذها ويرشدها ويأخذ بأيديها إلى بر الأمان.

قال تعالى: [**وخلق الإنسان ضعيفاً**] [النساء:28].

يقول الشيخ ابن عاشور في تفسيره للآية الكريمة:

"فيه إظهار لمزيَّة هذا الدين، وأنه أليق الأديان بالناس في كل زمان

(1) تفسير القاسمي 3/469-470.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ومكان، ولذلك فما مضى من الأديان كان مراعىً فيه حال دون حال"[1].

وخلاصة القول: أن حاجة الناس إلى الدعوة كبيرة ومتنوّعة، سواء في بيان العقيدة والتوحيد، أو الشريعة والأحكام، أو الأخلاق والفضائل، أو التنبيه على التمسّك بالإسلام والحذر من تركه، أو التهاون فيه، أو استبدال عقائد وتيارات فكرية أخرى به.

(1) تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور 22/5.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث الثاني: أهمية العناية بالقرآن الكريم في مجال الدعوة إلى الله

القرآن الكريم كلام الله تعالى، وصراطه المستقيم، وحبله المتين، الذي من تمسك به هدي ورشد في حياته، ومن حاد عنه فقد خسر وهلك.

والله تبارك وتعالى قد أنزل هذا الكتاب الكريم على نبيه محمد ρ لإخراج الناس من ظلمات الشرك والوثنية إلى نور التوحيد والحنيفية.

قال تعالى: [**الر كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظّلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد**] [إبراهيم:1].

يقول الحافظ ابن كثير ـ رحمه الله ـ في تفسيره لهذه الآية الكريمة:

"[**كتاب أنزلناه إليك**] أي: هذا كتاب أنزلناه إليك يا محمد، وهو القرآن العظيم الذي هو أشرف كتاب أنزله الله من السماء على أشرف رسول بعثه الله في الأرض إلى جميع أهلها عربهم وعجمهم، [**لتخرج الناس من الظّلمات إلى النور**] أي: إنما بعثناك يا محمد بهذا الكتاب لتخرج الناس مما هم فيه من الضلال والغي إلى الهدى والرشد [**بإذن ربهم**] أي: هو الهادي لمن قدر له الهداية على يدي رسوله المبعوث عن أمره يهديهم [**إلى صراط العزيز الحميد**] أي: العزيز الذي لا يمانع ولا يغالب بل هو القاهر لكل ما سواه، [**الحميد**] أي: المحمود في جميع أفعاله وأقواله وشرعه وأمره ونهيه الصادق في خبره" [(1)].

(1) تفسير ابن كثير2/522.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وقال تعالى: [**وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ**] [الأنعام:19].

يقول الإمام ابن جرير الطبري في تفسير الآية الكريمة:

"يقول تعالى ذكره لنبيه محمد ρ ... [**وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به**] عقابه، وأنذر به من بلغه من سائر الناس غيركم، إن لم ينته إلى العمل بما فيه، وتحليل حلاله وتحريم حرامه، والإيمان بجميعه، نزول نقمة الله به".

وأخرج ابن جرير بسنده عن حسن بن صالح قال: "سألت ليثاً: هل بقي أحد لم تبلغه الدعوة؟ قال: كان مجاهد يقول: حيثما يأتي القرآن فهو داعٍ، وهو نذير".

كما أخرج ابن جرير بسنده قال: "حدثنا أسباط، عن السدّي: [**ومن بلغ**] فمن بلغه القرآن فهو له نذير".

ثم يخلص الإمام ابن جرير الطبري ـ رحمه الله ـ إلى إجمال المعنى بقوله: "فمعنى هذا الكلام: لأنذركم بالقرآن أيها المشركون، وأنذر من بلغه القرآن من الناس كلهم، فـ(من) موضع نصب بوقوع (أنذر) عليه، و [**بلغ**] في صلته، وأسقطت (الهاء) العائدة على (من) في قوله [**بلغ**] لاستعمال العرب ذلك في صلات (مَنْ) و(ما) و(الذي) "[1].

وقال الحافظ ابن الجوزي ـ رحمه الله ـ في تفسيره للآية الكريمة:

"فأما (الإنذار) فمعناه: التخويف، [**ومن بلغ**] أي: من بلغ إليه هذا القرآن فإني نذير له. قال القرظي: من بلغه القرآن فكأنّما رأى النبي ρ وكلمه.

(1) تفسير ابن جرير الطبري 5/161-162-163.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وقال أنس بن مالك: لما نزلت هذه الآية، كتب رسول الله ρ إلى كسرى وقيصر وكل جبار يدعوهم إلى الله عز وجل" [1].

والقرآن العظيم قد تضمن كل خير للناس في حياتهم الدنيا والآخرة وهداية لكل صالح من الاعتقاد والقول والعمل، ويبشر كل من يدعو إليه، ويتمسك به بالأجر العظيم.

قال تعالى: [**إنَّ هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أنَّ لهم أجراً كبيراً**] [الإسراء:9].

يقول الإمام الشوكاني في تفسير الآية الكريمة:

"يعني القرآن يهدي الناس الطريقة التي هي أقوم من غيرها من الطرق وهي ملة الإسلام، فالتي هي أقوم صفة لموصوف محذوف وهي الطريق. وقال الزجَّاج: للحال التي هي أقوم الحالات، وهي توحيد الله والإيمان برسله، ويراد (بالتبشير) مطلق الإخبار، أو يكون المراد منه معناه الحقيقي، ويكون الكلام مشتملاً على تبشير المؤمنين ببشارتين: الأولى: ما لهم من الثواب، والثانية: ما لأعدائهم من العقاب" [2].

والواجب على الدعاة تجاه القرآن الكريم: أن يعتنوا به العناية الكاملة، وأن يوفوه حقه من جميع الأوجه: اعتقاداً، وعلماً، وعملاً، ومحبة، وقراءةً، وحفظاً، وتطبيقاً، واحتراماً، وتوقيراً، وعدم هجره، مع الدعوة إليه، وإرشاد الناس إلى ما تضمَّنه من الخير والهداية.

---

(1) زاد المسير لابن الجوزي 3/13-14.

(2) فتح القدير للشوكاني 3/210-211.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"فالقرآن الكريم هو كتاب الدعوة الإسلامية الشاملة للعقيدة والشريعة، حيث اشتمل على بيان العقيدة في صفائها، وعلى وضع أسس التشريع في مختلف الجوانب التي تمس حياة العباد، فدعوة القرآن دعوة شاملة عامة" (1).

والقرآن العظيم يسلك في دعوته للناس مسالك شتى، وطرائق متعددة، وأساليب متنوعة تحمل الإقناع والإمتاع لكل من يستمع وينصت إليه.

وكذلك فالقرآن الكريم قد اشتمل على البراهين، والأدلة المادية والمعنوية، ولفت الأنظار إلى ما كان من أحوال الأمم الأخرى لأخذ العبرة والعظة.

يقول الحافظ السيوطي . رحمه الله .:

"قال العلماء: قد اشتمل القرآن العظيم على جميع أنواع البراهين والأدلة، وما من برهان ودلالة وتقسيم وتحذير تبنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية إلا وكتاب الله قد نطق به" (2).

والمؤمَّل من الدعاة أن يتعرفوا وسائل القرآن الكريم، وأساليبه المتفرِّدة المعجزة، والعودة إلى طرائقه التي أحكمها ربنا على علم، وفصَّلها على حكمة، وهي التي أخرجت خير أمة للناس(3).

كما ينبغي للدعاة التمسك بمنهج القرآن العظيم في الدعوة إلى الله، فهو أفضل المناهج وأحسنها وأعلمها وأكملها؛ لأنه المنهج الحق، وهو المنهج الذي سار عليه النبي ρ وأمره ربه بالتمسك به في قوله تعالى: [**فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم**] [الزخرف:43].

---

(1) هذا القرآن، لعبدالحيّ العمراني ص32-33 بتصرف يسير.

(2) الإتقان في علوم القرآن، للحافظ السيوطي 172/2.

(3) نظرات في الاستدلال القرآني، د/ عبدالستار فتح الله سعيد، ص37.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وكذا هو المنهج الذي سار عليه صحابة رسول الله ρ وبقية سلف الأمة الصالح.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث الثالث: مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم

أ . مفهوم الترجمة في اللغة العربية:

يقول الجوهري: "ويقال:قد ترجم كلامه، إذا فسره بلسان آخر. ومنه الترجمان، والجمع التراجم، مثل: زعفران وزعافر، وصَحْصَحان، وصَحَاصِح. ويقال: ترجمان. ولك أن تضم التاء لضمة الجيم، فتقول ترجمان، مثل يَسْرُوع ويُسْرُوع. قال الراجز:

إلاّ الحَمَام الوُرْق والغَطاطا فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إلغاطا

كالتُّرْجُمان لقيَ الأنباطا "[1].

وقال الفيروز آبادي: "التُّرجُمان: كَعُنْفُوان، وزَعْفَران، وَرَيْهُقان المفَسِّر للسان، وقد ترجمه، وعنه، والفعل يدل على أصالة التاء" [2].

وقال ابن منظور: "والتَّرْجُمانُ: المفسِّر، وقد ترجمه، وترجم عنه. وهو من المثل الذي لم يذكره سيبويه.

قال ابن جني: أمَّا تَرْجُمانُ فقد حكيت فيه تُرْجُمان بضم أوله، ومثاله فُعْلُلاَن كَعُتْرُفَان وَدُحْمُسَان، وكذلك التاء أيضاً فيمن فتحها أصلية، وإن لم يكن في الكلام مثل: جَعْفُر؛ لأنه قد يجوز مع الألف والنون من الأمثلة ما لولا هما لم يجز، كَعُنْفُوان، وَخِنْدِيَان، وَرَيْهُقَان، ألا ترى أنه ليس في الكلام فُعْلُوٌ ولا فِعْلِيٌ ولا فَيْعَلٌ؟

ويقال: "قد تَرْجَمَ كلامه، إذا فَسَّره بلسان آخر، ومنه التَّرْجُمَان، والجمع

---

(1) الصحاح، للجوهري 1928/5-1929 (مادة: رجم).

(2) القاموس المحيط، للفيروز آبادي 83/4 (فصل التاء . باب الميم).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

التَّرَاجم" [1].

ونخلص مما سبق إلى أن الترجمة في اللغة العربية مفردة، وفعلها: ترجم، ومن يقوم بالترجمة يطلق عليه: الترجمان. وجمعه التراجم، وتفيد الترجمة: تفسير الكلام بلسان آخر.

ب . مفهوم الترجمة في الاصطلاح:

عرفت الترجمة في الاصطلاح بعدة تعاريف متقاربة، منها:

أولاً: تعريف الشيخ محمد عبدالعظيم الزرقاني، حيث يقول:

"هي التعبير عن معنى كلام في لغة بكلام آخر من لغة أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده" [2].

ثانياً: تعريف الشيخ محمد صالح العثيمين . رحمه الله . حيث يقول:

"هي التعبير عن الكلام بلغة أخرى" [3].

ثالثاً: تعريف عبدالوكيل الدروبي، حيث يقول:

"هي نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى عن طريق التدرج من الكلمات الجزئية إلى الجمل والمعاني الكلية" [4].

رابعاً: وقيل في تعريفها:

"الترجمة نقل الكلام إلى لغة أخرى" [5].

خامساً: وأخيراً يذكر أحد الباحثين أن الترجمة تعني:

---

(1) لسان العرب، لابن منظور 1136/14-1137 (مادة:رجم).

(2) مناهل العرفان، للزرقاني 111/2.

(3) أصول في التفسير، للشيخ محمد بن صالح العثيمين ص30.

(4) ترجمة القرآن وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام، لعبدالوكيل الدروبي ص18.

(5) معجم لغة الفقهاء، أ.د. محمد روَّاس قلعجي وزميله ص27.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"نقل الكلام من لغة إلى لغة أخرى، بأساليب خاصة تمنع الإخلال بالمعنى" [1].

ويمكن لنا بعد ذلك أن نورد تعريفاً لمعنى الترجمة في الاصطلاح، بأنها تعني: "نقل معاني الكلام، وتفسيره من لغة معيّنة إلى لغة معيّنة أخرى، وفق المنهج العلمي الصحيح".

فهذا التعريف تضمن عدة أمور هامة هي:

أ ـ أن الترجمة عبارة عن نقل لمعاني الكلام، وتفسيره، وتوضيحه.

ب ـ أن الترجمة تكون من لغة معينة معروفة إلى لغة أخرى معينة معروفة.

ج ـ لابد من توافر المنهج العلمي الصحيح الذي يضبط عملية الترجمة، سواء ما يتعلق بالمترجم، أو ما يتعلق بعمليّة الترجمة، أو ما يتعلق بلغة ووسائل وأساليب الترجمة، أو ما يتعلق بالشروط الشرعية لترجمة معاني القرآن الكريم خاصَّة.

(1) دور الترجمة الدينية في الدعوة إلى الله، لعبده بوريما ص29.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث الرابع: أنواع ترجمات معاني القرآن الكريم

يذكر العلماء والباحثون أن لترجمة القرآن الكريم نوعين هما:

الأول: الترجمة الحرفية:

والمقصود بها: نقل ألفاظ الكلام من لغة إلى نظائرها من لغة أخرى، بحيث يكون النظم موافقاً للنظم، والترتيب موافقاً للترتيب، بغض النظر عن المعنى، والأسلوب البياني.

وهذا النوع من الترجمة يسمى: الترجمة الحرفية، أو الترجمة اللفظية، وبعضهم يسميها ترجمة مساوية.

الثاني: الترجمة التفسيرية:

والمقصود بها: نقل معاني ألفاظ الكلام، وتفسيره من لغة إلى نظائرها من لغة أخرى، دون محاكاة وموافقة للنظم والترتيب، مع مراعاة المعنى والأسلوب البياني.

وهذا النوع من الترجمة يسمى: الترجمة التفسيرية، أو الترجمة المعنوية[1].

"وسميت ترجمة تفسيرية؛ لأن حسن تصوير المعاني والأغراض فيها جعلها تشبه التفسير.

وسميت ترجمة معنوية؛ لاهتمامها بحسن تصوير المعاني والأغراض كاملة"

---

(1) انظر الكتب التالية:

. مناهل العرفان، للزرقاني 111/2.

. التفسير والمفسرون، د.محمد حسين الذهبي 23/1.

. ترجمة القرآن، لعبدالوكيل الدرويي ص 19-20.

. مباحث في علوم القرآن، لمناع القطان ص313.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

.[1]

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن الآن:

هل المقصود بترجمة القرآن الكريم: الترجمة الحرفية، أو الترجمة التفسيرية؟ وهل المطلوب في مجال الدعوة إلى الله أن نترجم القرآن الكريم ترجمة حرفية، أو نترجم معانيه ونفسر مقاصد ألفاظه ونبيِّن مراميه وحكمه وأهدافه؟

الحقيقة أن العلماء يقرّرون أن المقصود من ذلك كله والمطلوب هو: الترجمة التفسيرية لمعاني القرآن الكريم، وليس الترجمة الحرفية.

وذلك "لأن الترجمة الحرفية مستحيلة عقلاً وشرعاً، أما عقلاً فلأن التجارب العلمية برهنت على أن نقل الكلام من لغة إلى أخرى بكل ما في الأصل من المعاني والملامح وظلال اللفظ وإشارات التراكيب وجمال الأسلوب وروعة البيان مستحيل حتى في كلام البشر، فما أكثر ما ترجم أدباء العرب تمثيليات شكسبير، وما أكثر ما ترجم الإنجليز روايات ألف ليلة وليلة، وما أكثر ما ترجم أدباء العرب والغرب رباعيات الخيام إلى لغاتهم، ولكن ما أبعد هذه الترجمات من الروعة التي توجد في الأصول المترجمة والمعاني التي توحي بها كلماتها، بل تركيبها في الجمل حتى مجرد علامات التعجّب والوقف أحياناً تحدث معاني بعيدة، لن تسعها الترجمات في حال من الأحوال.

هذا في كلام البشر فكيف به في كلام الله المعجز؟

وأما شرعاً فإنه مستحيل أيضاً؛ لأن معناه الإتيان بقرآن مماثل بلغة أخرى، وهذا أمر لن يقدر عليه إنس ولا جان، ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً"

(1) مناهل العرفان للزرقاني 111/2.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

.[1]

ويزيد الشيخ مناع القطان ـ رحمه الله ـ هذا المعنى إيضاحاً بقوله:

"والذين على بصر باللغات يعرفون أن الترجمة الحرفية بالمعنى المذكور لا يمكن حصولها مع المحافظة على سياق الأصل والإحاطة بجميع معناه، فإن خواص كل لغة تختلف عن الأخرى في ترتيب أجزاء الجملة، فالجملة الفعلية في اللغة العربية تبدأ بالفعل فالفاعل في الاستفهام وغيره، والمضاف مقدم على المضاف إليه، والموصوف مقدم على الصفة، إلا إذا أريد الإضافة على وجه التشبيه مثلاً: كلجين الماء، أو كان الكلام من إضافة الصفة إلى معمولها كعظيم الأمل، وليس الشأن كذلك في سائر اللغات".

ويردف الشيخ مناع القطان موضحاً تميز اللغة العربية في تعبيراتها عن غيرها من اللغات بقوله:

"والتعبير العربي يحمل في طياته من أسرار اللغة ما لا يمكن أن يحل محله تعبير آخر بلغة أخرى، فإن الألفاظ في الترجمة لا تكون متساوية المعنى من كل وجه فضلاً عن التراكيب".

وأخيراً يوضح الشيخ القطان علو القرآن الكريم على غيره في اللفظ والمعنى والفصاحة، وغير ذلك بقوله:

"والقرآن الكريم في قمة العربية فصاحةً وبلاغةً وله من خواص التراكيب وأسرار الأساليب ولطائف المعاني، وسائر آيات إعجازه ما لا يستقل بأدائه لسان" [2] .

(1) ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، لعبدالله عباس الندوي ص 14-15.

(2) مباحث في علوم القرآن، للشيخ مناع القطان ص 313-314.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويقول عبدالله الندوي مؤكداً استحالة ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية، مع إيراده لكلام بعض المستشرقين الذين اعترفوا بذلك قائلاً:

"وبالجملة إن استحالة ترجمة القرآن معلومة بالبداهة، والكلام فيه والتدليل عليه من قبيل تحصيل الحاصل، ولسنا نحن الذين أدركنا هذه الحقيقة فحسب، بل سبقنا عدد كبير أدركها قبلنا، حتى إن بعض المستشرقين عرفوا هذا السر واعترفوا به، ومثال ذلك، أن البروفيسور آربري، رئيس قسم الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة كمبردج سابقا (1968م)، قد أسمى ترجمته القرآنية:

The Koran Interpreted

أي: "القرآن المعبّر عنه" أو "المعبر عن القرآن".

ويقول ناشر هذه الترجمة:

Professor Arberry in calling this work
" The Koran Interpreted "
concedes the point that no fully and adequate translation of the Koran is possible.

أي: أن البروفيسور آربري في تسمية عمله هذا يذعن للواقع أنه لا يمكن ترجمة القرآن ترجمة كاملة شاملة" [1].

(1) ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، لعبدالله عباس الندوي ص16-17.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث الخامس: حكم ترجمة القرآن الكريم

اتضح معنا في المبحث السابق استحالة ترجمة القرآن الكريم الترجمة الحرفية، وإنما يمكن ترجمة معانيه وتفسير ألفاظه ونقلها إلى لغة أخرى. وسقنا طائفة من أقوال العلماء، وبينا إجماعهم: أنه لا يمكن ترجمة القرآن الكريم الترجمة الحرفية، وإنما يمكن ترجمة معانيه، والإفادة منها في دعوة الناس غير الناطقين بالعربية إلى الإسلام.

وتأسيساً على ما سبق: ما حكم ترجمة القرآن الكريم: الترجمة الحرفية، والترجمة التفسيرية؟

أولاً: حكم ترجمة القرآن الكريم الترجمة الحرفية:

أجمع العلماء على منع ترجمة القرآن الكريم الترجمة الحرفية وحرمتها.

يقول الشيخ محمد صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ:

"الترجمة الحرفية بالنسبة للقرآن الكريم مستحيلة عند كثير من أهل العلم؛ وذلك لأنه يشترط في هذا النوع من الترجمة شروط لا يمكن تحققها، وهي:

أ ـ وجود مفردات في اللغة المترجم إليها بإزاء حروف اللغة المترجم منها.

ب ـ وجود أدوات للمعاني في اللغة المترجم إليها مساوية أو مشابهة للأدوات في اللغة المترجم منها.

ج ـ تماثل اللغتين المترجم منها وإليها في ترتيب الكلمات، من حيث تركيبها في الجمل والصفات والإضافات.

وقال بعض العلماء: "إن الترجمة الحرفية يمكن تحققها في بعض آية أو نحوها، ولكنها ـ وإن أمكن تحققها في نحو ذلك ـ محرمة؛ لأنها لا يمكن أن تؤدي

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المعنى بكماله، ولا أن تؤثر في النفوس تأثير القرآن العربي المبين، ولا ضرورة تدعو إليها للاستغناء بالترجمة المعنوية، وعلى هذا فالترجمة الحرفية إن أمكنت حِسَّاً في بعض الكلمات فهي ممنوعة شرعاً، اللهم إلا أن يترجم كلمة خاصة بلغة من يخاطبه ليفهمها من غير أن يترجم التركيب كله فلا بأس" (1).

ويقول الشيخ مناع القطان ـ رحمه الله ـ مبيناً حرمة ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية: "ولهذا لا يجد المرء أدنى شبهة في حرمة ترجمة القرآن ترجمة حرفية، فالقرآن كلام الله المنزَّل على رسوله ρ المعجز بألفاظه ومعانيه، المتعبَّد بتلاوته، ولا يقول أحد من الناس إن الكلمة من القرآن إذا ترجمت يقال فيها إنها كلام الله، فإن الله لم يتكلم إلا بما نتلوه بالعربية، ولن يَتَأَتَّى الإعجاز بالترجمة؛ لأن الإعجاز خاص بما أنزل باللغة العربية، والذي يتعبَّد بتلاوته هو ذلك القرآن العربي المبين بألفاظه وحروفه وترتيب كلماته.

فترجمة القرآن الحرفية على هذا ـ مهما كان المترجم على دراية باللغات وأساليبها وتراكيبها ـ تخرج القرآن عن أن يكون قرآناً" (2).

والحقيقة أن مذهب العلماء في العصر الحاضر في تحريم ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية لم يأت من فراغ، بل من العلم الصحيح بكتاب الله تعالى وحرمته وقداسته، وما ينبغي له من التوقير والاحترام والتبجيل والصيانة التامة، والاحتياط الكامل عن كل ما يخدشه ويؤثر فيه، أو يوهن من مكانته وعصمته وإعجازه.

والمتأمل في كلام أهل العلم السابقين يجد أنهم قد أجمعوا على حرمة

(1) أصول في التفسير، للشيخ محمد صالح العثيمين ص32-33.
(2) مباحث في علوم القرآن، للشيخ مناع القطان ص314.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ترجمة القرآن الكريم ترجمة حرفية، وأجمعت المدارس الفقهية على ذلك: المالكية، والأحناف، والشافعية، والحنابلة[1].

يقول الإمام ابن قدامة: "ولا تجزئه . أي المصلي غير الناطق بالعربية . القراءة بغير العربية، ولا إبدال لفظها بلفظ غير عربي، سواء أحسن قراءتها بالعربية أو لم يحسن. وبه قال الشافعي، وأبو يوسف ومحمد..." ويكمل ابن قدامة كلامه قائلاً: "ولأن القرآن معجزة لفظه ومعناه، فإذا غير، خرج عن نظمه، فلم يكن قرآناً ولا مثله، وإنما يكون تفسيراً له، ولو كان تفسيره مثله لما عجزوا عنه لمَّا تَحَدَّاهم بالإتيان بسورة من مثله، أما الإنذار، فإنَّه إذا فسَّره لهم كان الإنذار بالمفَسَّرِ دون التَّفسير" [2].

ويبين الإمام ابن قدامة . رحمه الله . للمصلي غير الناطق بالعربية ماذا ينبغي له أن يفعل إذا لم يعرف العربية لغة القرآن الكريم قائلاً:

"فإن لم يحسن القراءة بالعربية لزمه التَّعلُّم، فإن لم يفعل مع القدرة عليه لم تصح صلاته، فإن لم يقدر أو خشي فوات الوقت وعرف من الفاتحة آية كررها سبعاً. قال القاضي: لا يجزئه غير ذلك؛ لأن الآية منها أقرب إليها من غيرها، وكذلك إن أحسن منها أكثر من ذلك كرَّرَه بِقَدْرِه" [3].

ويقول الإمام أبو إسحاق الشاطبي . رحمه الله . مبيناً عدم قدرة أحد على ترجمة الكلام العربي نصاً ومعنى، فضلاً عن القرآن الكريم لفظاً وهداية ومعنى، قائلاً: "وإذا ثبت هذا فلا يمكن من اعتبر هذا الوجه الأخير أن يترجم كلاماً

(1) انظر: المعجزة الكبرى القرآن الكريم، للشيخ محمد أبو زهرة ص530. وترجمة القرآن، لعبدالوكيل الدرويي ص79.
(2) المغني لابن قدامة 158/2.
(3) المصدر السابق 159/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

من الكلام العربي بكلام العجم على حال، فضلاً عن أن يترجم القرآن وينقل إلى لسان غير عربي" [1].

ثانياً: حكم ترجمة القرآن الكريم الترجمة المعنوية أو التفسيرية:

أجاز كثير من العلماء هذا النوع من الترجمة للقرآن الكريم، وقيدوه بترجمة تفسير معاني القرآن الكريم، أي يكون هنالك تفسير للقرآن الكريم ثم يترجم وينقل هذا التفسير إلى لغة أخرى من اللغات، رغبة في دعوة الناس ورجاء هدايتهم إلى الإسلام.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: "فالحجّة تقوم على الخلق، ويحصل لهم الهدى بمن ينقل عن الرسول ρ، تارة المعنى، وتارة اللفظ، ولهذا يجوز نقل حديثه بالمعنى، والقرآن تجوز ترجمة معانيه لمن يعرف العربية باتفاق العلماء"[2].

ويقول الدكتور محمد حسين الذهبي ـ رحمه الله ـ بعد بيانه للفروق بين الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية أو التفسيرية للقرآن الكريم: "إذا علم هذا أصبح من السهل علينا وعلى كُلِّ إنسان أن يقول بجواز ترجمة القرآن ترجمة تفسيرية بدون أن يتردد أدنى تردد، فإن ترجمة القرآن ترجمة تفسيرية ليست سوى تفسير للقرآن الكريم بلغة غير لغته التي نزل بها" [3].

ويؤكد الشيخ محمد صالح العثيمين ـ رحمه الله ـ ذلك بقوله:

---

(1) الموافقات في أصول الشريعة، لأبي إسحاق الشاطبي 68/2.

(2) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، للإمام ابن تيمية 190/1.

(3) التفسير والمفسرون، للدكتور محمد الذهبي 27/1-28.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

"وأما الترجمة المعنوية للقرآن فهي جائزة في الأصل، لأنه لا محذور فيها، وقد تجب حين تكون وسيلة إلى إبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين باللغة العربية؛ لأن إبلاغ ذلك واجب، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب" [1].

(1) أصول في التفسير، للشيخ محمد صالح العثيمين ص33.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث السادس: ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم وشروطها

إن ترجمة معاني القرآن الكريم، ونقل تفسيره من اللغة العربية إلى غيرها من اللغات ليست بالعملية السهلة أو الميسورة، أو التي يمكن أن تتوافر لأي أحد من الناس، بل هي عملية يكتنفها الكثير من اللوازم والضوابط والشروط حتى تؤتي الثَّمرة المرجوَّة منها.

وهذه الضوابط والشروط عديدة، ويمكن إجمالها في ما يلي[1]:

أولاً: أن لا تكون الترجمة التفسيرية بديلاً عن القرآن الكريم، بحيث يستغنى بها عنه، وعلى هذا فلا بد أن يكتب القرآن الكريم باللغة العربية، وإلى جانبه هذه الترجمة لتكون كالتفسير له.

ثانياً: أن يكون المترجم عالماً بمدلولات الألفاظ في اللغتين المترجم منها وإليها وما تقتضيه حسب السياق.

ثالثاً: أن يكون المترجم عالماً بمعاني الألفاظ الشرعية في القرآن الكريم.

رابعاً: أن يكون المترجم بعيداً عن أيَّة شبهة في عقيدته وسلوكه.

خامساً: الأفضل أن تتم الترجمة للمعاني القرآنية على يد لجنة علمية متخصصة، بحيث تكون الترجمة خاضعة لنوع من الدقة والعناية والضبط، ومثل هذه الترجمة توحي بالثقة، ولهذا يفضل منع الترجمة الفردية لمعاني القرآن الكريم

---

(1) انظر الكتب التالية: في أصول التفسير، للشيخ محمد صالح العثيمين ص33.
وأثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوروبية، لأحمد علي الملا ص32.
والتفسير والمفسرون، د/ محمد حسين الذهبي 1/29-30.
ودور الترجمة الدينية في الدعوة إلى الله، لعبده بوريما ص43-45.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

لئلا يؤدي تعدّد الترجمات إلى إبراز الاتجاهات الشخصية المعبرة عن آراء المترجم.

سادساً: أن تكون الترجمة خاضعة للشروط التي يجب توافرها في التفسير، من حيث اعتمادها على الروايات المأثورة، وإخضاعها لقواعد اللغة العربية، وموافقتها لمنهج الإسلام في عقيدته وشريعته، وفي جميع هذه الأحوال تبقى الترجمة (ترجمة تفسيرية) للقرآن، وليست هي القرآن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

سابعاً: أن تكون الترجمة التفسيرية للقرآن الكريم موجزة ومختصرة، موضحة للمعاني بأفضل عبارة، وأجمل أسلوب.

ثامناً: الاهتمام بمسائل العقيدة، ومباحث الإيمان والتوحيد وأمور الغيب، وغير ذلك من المتعلقات العقدية والاعتناء بترجمة تفسيرها، وإيضاح معانيها أكمل إيضاح للحاجة الماسة إلى ذلك، خاصة وأن من يقرأ هذه الترجمات أناس أصحاب ديانات وعقائد مخالفة لعقيدة الإسلام وهديه.

تاسعاً: أن لا تترجم الألفاظ والمصطلحات الشرعية مثل: الله، والإسلام، والإيمان، والصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، وكأسماء الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، ويمكن إن احتيج إلى ترجمة معنى وتفسير لبعض تلك الألفاظ والمصطلحات أن تثبت تلك الألفاظ بين قوسين ثم تترجم تفسيراتها ومعانيها.

عاشراً: ضرورة الاهتمام بدقة الكتابة، ومتابعة الطباعة، وتصحيح التجارب، ومراجعتها من قبل عدة أشخاص أو لجان تلافياً لأي خطأ متوقَّع.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المبحث السابع: أهداف ترجمة معاني القرآن الكريم

لا ريب أن لترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره أهدافاً عظيمة ومقاصد كريمة، وغايات نبيلة، ومن ذلك:

1 . توضيح معاني كتاب الله تعالى، ونقل تفسير آياته الكريمة لغير الناطقين باللغة العربية.

2 . مساعدة المسلمين غير الناطقين بالعربية على العلم بكتاب الله تعالى، ومعرفة أوامره ونواهيه.

3 . إيصال دعوة الإسلام إلى الأمم والشعوب الأخرى وأهل الملل والديانات لإفهامهم حقيقة الدعوة الإسلامية الصافية من خلال كتاب الله تعالى، أداءً للأمانة وإبراءً للذمة وإعذاراً إلى الله، قال الله تعالى: [**وإذ قالت أمة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون**] [الأعراف 164].

4 . شرح العقيدة الإسلامية الصحيحة المرتكزة على التوحيد الخالص لله تعالى، والخالية من كل شائبة وشرك وبدعة وخرافة، وبيانها للناس غاية البيان، وذلك لما للعقيدة من أهمية بالغة في حياة المسلم.

5 . بيان أحكام الشريعة الإسلامية في جميع المجالات والميادين، وتقريب أحكامها لغير المسلمين، من خلال ترجمة معاني القرآن الكريم.

6 . توضيح العبادة الحقة بمعناها الصحيح والشامل من خلال تفسير كتاب الله تعالى، وما يلزم ذلك من الإخلاص والمتابعة.

قال تعالى: [**وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون * ما أريد منهم من**

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

رزق وما أريد أن يطعمون * إن الله هو الرزاق ذو القوَّة المتين] [الذاريات 56-58].

وقال سبحانه: **[وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيِّمة]** [البينة 5].

7 . بيان سمو الإسلام ورفعة شأنه، وهيمنته على سائر الملل والأديان، من خلال ترجمة معاني كتاب الله تعالى.

وذلك لأن كثيراً من أصحاب الديانات مفتونون بأديانهم الباطلة والمحرَّفة، ولديهم نزعات وأوهام عريضة بصدقها وتفوقها على غيرها، ولكن حينما يطلعون على الدين الإسلامي الحق من خلال ترجمة معاني آيات القرآن الكريم، فإنهم ولاشك سوف يراجعون أنفسهم، ويعقدون المقارنات، ويستخلصون النتائج النافعة لهم.

قال تعالى: **[فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض]** [الرعد 17].

8 . دحض آراء المشككين في الدين الإسلامي الحنيف، وإبراز أخطائهم، وكشف عوارهم وتخرصاتهم الباطلة التي يحاولون قدر الإمكان إلصاقها بالإسلام والمسلمين.

ولكن كل ذلك ينكشف وينجلي عندما تشع أنوار الإسلام الصافية، وتستبين عقيدته السمحة.

9 . هتك أغراض المستشرقين الخبيثة، وبيان دعواهم المزيَّفة، وأهدافهم المشبوهة التي يحاولون بشتى السبل تمريرها على الإسلام، ويتجلى ذلك واضحاً في كتاباتهم ومؤلفاتهم العديدة.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

10 . إيقاف سيل الترجمات غير الصحيحة، أو المغلوطة لمعاني آيات كتاب الله الكريم، سواء من قبل بعض المسلمين، أو من غير المسلمين، وما أحدثته من بلبلة وتشويش في أذهان الناس وعقولهم.

11 . القيام بالواجب تجاه كتاب الله تعالى، وخدمته، وصيانته من ادعاء المدعين، وانتحال المبطلين، وحفظه من كل ما يسوءه ، قال تعالى: **[إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون]** [الحجر 9].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث الثامن: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام

الدعوة الإسلامية، دعوة عالمية للناس كافة، وتخاطب جميع الخلق دون استثناء؛ لأنها الدعوة الخاتمة لجميع الدعوات، قال تعالى: [**وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيراً ونذيراً ولكن أكثر الناس لا يعلمون**] [سبأ28].

وقال سبحانه: [**قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأميّ الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون**] [الأعراف 158].

يقول الحافظ ابن كثير . رحمه الله . في تفسيره للآية الكريمة:

"يقول تعالى لنبيه ورسوله محمد ρ [**قل**] يا محمد، [**يا أيها الناس**] وهذا خطاب للأحمر والأسود والعربي والعجمي[**إني رسول الله إليكم جميعاً**] أي جميعكم، وهذا من شرفه وعظمته ρ، أنه خاتم النبيين، وأنه مبعوث إلى الناس كافة" (1).

وقد قام ρ بتبليغ رسالة ربه تبارك وتعالى إلى الناس كافة، وجاهد في ذلك أيّما جهاد.

يقول الدكتور أحمد غلوش: "باشر ρ عملياً تنفيذ عالميّة الدعوة بعد الحديبية، حيث أرسل إلى الملوك والأمراء في كل أرض يدعوهم إلى الإسلام ويحمّلهم إثم أتباعهم إن لم يبلغوهم" (2).

---

(1) تفسير ابن كثير 254/2.

(2) الدعوة الإسلامية، د. أحمد غلوش ص 222 بتصرف.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

وهذا من تمام جهاده ρ في دعوة الناس إلى الله تبارك وتعالى، ومن كمال أمانته في تحمل أعباء أمانة الدعوة، ومن لطف رحمته بالناس الذين أرسل إليهم كما قال تعالى: [**وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين**] [الأنبياء 107].

والمتأمل في الآيات الكريمة الحاثة على عالمية الدعوة وتبليغها للناس كافة، يجد أنها "تعم المعاصرين لنزول القرآن، ومن سيأتي بعدهم إلى يوم القيامة، بل إنها تشمل الجن مع الإنس باتفاق العلماء" (1).

كما أنه مما يؤكد عموم الخطاب الدعوي لجميع الناس أن في القرآن من "دعوة أهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن دعوة المشركين، وعباد الأوثان، وجميع الإنس والجن، ما لا يحصى إلا بكلفة، وهذا كله معلوم بالاضطرار من دين الإسلام" (2).

ولا ريب أن كتاب الله تعالى قد نزل بلسان عربي مبين، كما قال تعالى: [**وإنه لتنزيل رب العالمين * نزل به الروح الأمين * على قلبك لتكون من المنذرين * بلسان عربي مبين**] [الشعراء 192 . 195].

كما أنه من المعلوم أن هنالك أقواماً عديدة، وشعوباً كثيرة تتوجه لهم الدعوة الإسلامية، ولكنهم لا يعرفون اللغة العربية، ولا يستطيعون قراءة كتاب الله تعالى ومعرفة ما فيه من الخير والهدى والرشد، فاتضحت من هنا الحاجة الماسَّة إلى ترجمة تفسير معاني القرآن الكريم وتقريبها للناس، وتوصيلها لهم .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية . رحمه الله .: "وقد أخبر الله . تعالى . في القرآن بما قالته الرسل لقومهم، وما قالوا لهم، وأكثرهم لم يكونوا عرباً، وأنزله الله

(1) المرجع السابق ص 214.

(2) الجواب الصحيح لمن بدَّل دين المسيح، للإمام ابن تيمية 112/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

باللسان العربي، وحينئذٍ فإن شرط التكليف تمكن العباد من فهم ما أرسل به الرسول إليهم، وذلك يحصل بأن يرسل بلسان يُعْرَفُ به مراده، بأن يعرفوا ذلك اللسان أو يعرفوا معنى الكتاب بترجمة من يترجم معناه، وهذا مقدور للعباد "[1].

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ في موضع آخر: "وأمَّا جمل ما أمر به الرسول ρ من الصلاة والزكاة والصوم والحج وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وما حرمه الله من الشرك والفواحش و الظلم وغير ذلك، فهذا مما يمكن أن يعرفه كل أحد بتعريف من يعرفه، إمّا باللسان العربي، وإمّا بلسان آخر، لا يتوَّقف تعريف ذلك على لسان العرب"[2] .

والمتأمل في العصر الحاضر ـ خاصة ـ يجد الأهمية القصوى لترجمة تفسير معاني كتاب الله تعالى ونشرها بين الناس، وتيسيرها لهم بالوسائل المتعددة، وعلى مختلف اللغات وبأيسر الأثمان حتى يعلم غير المسلم الدين الحق، والعقيدة الصحيحة، ومعنى التوحيد الخالص، وفضل الشريعة الإسلامية على غيرها من الشرائع.

والحقيقة أن فائدة ترجمة معاني القرآن الكريم لا تقتصر على دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، بل تبتدئ فائدتها للمسلمين غير الناطقين باللغة العربية، وخاصة الذين يعيشون في مناطق نائية وديار بعيدة.

ومن هنا تبرز لنا أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم وبخاصة "في هذا العصر حيث يشكل المسلمون أكثر من ربع سكان العالم، ولا تتجاوز نسبة العرب

(1) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، للإمام ابن تيمية 189/1.

(2) المصدر السابق 195/1.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بين المسلمين خمسة عشر في المائة، فإذا أهملنا ترجمة معاني القرآن الكريم خاصة، وترجمة متطلبات دعوة الإسلام عامة فسوف يكون كثير من الناس في شتى بقاع الأرض فريسة دعاة الباطل من اليهود والنصارى والملاحدة وأصحاب المذاهب المعاصرة، الضالة المضلة، وما أكثرها.

وهذا هو الواقع المر اليوم، حيث استغل الأعداءُ المسلمين بصفة خاصة، والناسَ المتجهة لهم الدعوة بصفة عامة في أنحاء متفرقة من العالم. وذلك لجهلهم بدينهم وبعدهم عن ربهم. فخاطبوهم بلغاتهم التي يعرفونها، وكاتبوهم عبر جميع الوسائل الإعلامية والثقافية، فأضلوهم عن الصراط المستقيم، فتجد بعض المسلمين ليس لهم من الانتماء إلى الإسلام إلا مجرد الاسم، أو مجرد كتابة الديانة على بطاقته الشخصية، وما سوى ذلك فجهل وضياع" [1].

ويؤكد عبدالله بن عباس الندوي هذا الأمر، ويرى ضرورة الاستعانة بالترجمات لمعاني القرآن الكريم "وذلك ليعلم المسلم الذي لم يمكّنه جهله بالعربية من فهم معنى القرآن الكريم فهماً مباشراً لما في الكتاب الكريم من الأوامر والنواهي، والحلال والحرام، ومعنى التوحيد، والإشراك بالله، وقصص الأمم التي كفرت بأنعم الله فأذاقها الله وبال أمرها، وما كتبه الله للمحسنين من الثواب ونعيم الجنة، وما أنذر به المجرمين والكفار من العذاب ونار الجحيم، وكيف عارض القرآن الكريم الكفار والمشركين واليهود والنصارى المعارضة الحكيمة. فلو أغلقنا دون هذا المسلم باب الاستفادة من القرآن الكريم بوساطة الترجمات لمعانيه لتركناه في جهل وظلام" [2] .

---

(1) انظر: دور الترجمة الدينية في الدعوة إلى الله، لعبده بوريما ص98-99بتصرف.

(2) ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، لعبدالله الندوي ص22.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

والحقيقة أن مما يبرز أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم أيضاً في العصر الحاضر "أن الأمم المعاصرة لا يقنعها أن تأخذ الشيء بالواسطة، وبفهم سواها له، وإنما تريده من مصدره الأول، وتدعي أنها تفهم منه أكثر مما يفهم أهله الأخصّون، فترجمة معاني القرآن الكريم والحالة هذه أصبحت في هذا العصر أمراً لا مناص منه، قياماً بالعهد الذي في أعناقنا له، وإلا استحققنا ما يوعد الله به المقصرين في تبليغه" (1) .

ويجمل لنا الشيخ عبدالعزيز بن باز ـ رحمه الله تعالى ـ أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم في دعوة الناس إلى الإسلام، وضرورة ذلك لنجاح مهمة الداعية بقوله: "فإن الحاجة للترجمة ضرورية، ولا يتم للداعي دعوة إلا بذلك" (2) .

ونتيجة لترجمة معاني القرآن الكريم فقد أسلم أناس كثير بحمد الله تعالى، واهتدى إلى الحق والصواب من كان فريسة للهوى والتعصب، وانقشعت بذلك ظلمات الجهل والشرك والخرافة.

يقول (وليم بيرشل بيكارد):

"ابتعت نسخة من ترجمة سافاري (Savary) الفرنسية لمعاني القرآن الكريم، وهي أغلى ما أملك، فلقيت من مطالعتها أعظم متعة وابتهجت بها كثيراً حتى غدوت وكأن شعاع الحقيقة الخالد قد أشرق عليَّ بنوره المبارك"(3) .

وتقول(ديبورابوتر):

"عندما أكملت القرآن الكريم غمرني شعور بأن هذا هو الحق الذي

---

(1) الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية، لمحمد فريد وجدي ص6.

(2) فتاوى للمسافرين والمغتربين، للشيخ عبدالعزيز بن باز ص87.

(3) قالوا عن الإسلام د. عماد الدين خليل ص57.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يشتمل على الإجابات الشافية حول مسائل الخلق وغيرها. وأنه يقدم لنا الأحداث بطريقة منطقية نجدها متناقضة مع بعضها في غيره من الكتب الدينية، أمَّا القرآن فيتحدث عنها في نسق رائع، وأسلوب قاطع لا يدع مجالاً للشك بأن هذه هي الحقيقة، وأن هذا الكلام هو من عند الله لا محالة" [1] .

ويقول (عامر علي داود) الذي كان برهمياً، ثم نصرانياً، ثم مسلماً حنيفاً: " تناولت نسخة من ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية؛ لأنني عرفت أن هذا هو الكتاب المقدّس عند المسلمين، فشرعت في قراءته، وتدبر معانيه، لقد استقطب جُلَّ اهتمامي، وكم كانت دهشتي عظيمة حين وجدت الإجابة المقنعة عن سؤالي المحير: (الهدف من الخلق) في الصفحات الأولى من القرآن الكريم.. لقد قرأت الآيات [30-39] من سورة البقرة.. وهي آيات توضح الحقيقة بجلاء لكل دارس منصف، إن هذه الآيات تخبرنا بكل وضوح وجلاء وبطريقة مقنعة عن قصة الخلق" [2] .

ويقول كانت ستيفنز . المغني البريطاني . الذي أسلم بعد ذلك، وتسمى باسم يوسف إسلام:

"في تلك الفترة من حياتي بدا لي وكأنني فعلت كل شيء، وحققت لنفسي النجاح والشهرة والمال والنساء وكل شيء، ولكن كنت مثل القرد أقفز من شجرة إلى أخرى[3]، ولم أكن قانعاً أبداً، ولكن كانت قراءة القرآن بمثابة توكيد لكل شيء بداخلي كنت أراه حقاً، وكان الوضع مثل مواجهة شخصيتي

---

(1) المرجع السابق ص55.

(2) المرجع السابق ص59.

(3) وهذا مصداق لقوله تعالى: [**إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا**] [الفرقان 44].

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الحقيقية"[1].

ويضيف يوسف إسلام قائلاً: "وفي عام 1975م حدثت المعجزة، بعد أن قدم لي شقيقي الكبير نسخة من القرآن الكريم هدية، وبقيت هذه النسخة معي حتى زرت القدس في فلسطين، ومن تلك الزيارة بدأت أهتم بذلك الكتاب الذي أهدانيه أخي، والذي لا أعرف ما بداخله، وماذا يتحدث عنه.. ".

إلى أن يقول: "القرآن هو الذي دعاني للإسلام فأجبت دعوته، أما الكنيسة التي حطمتني، وجلبت لي التعاسة والعناء، فهي التي أرسلتني إلى هذا القرآن عندما عجزت عن الإجابة عن تساؤلات النفس والروح".

ويختم يوسف إسلام كلامه قائلاً: "لقد أجاب القرآن عن تساؤلاتي، وبذلك شعرت بالسعادة، سعادة العثور على الحقيقة.. وبعد قراءة القرآن الكريم كله خلال عام كامل، بدأت أطبق الأفكار التي قرأت فيه، فشعرت في ذلك الوقت أنني المسلم الوحيد في العالم، ثم فكرت كيف أكون مسلماً حقيقياً؟ فاتجهت إلى مسجد لندن، وأشهرت إسلامي، وقلت: " أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله" حين ذاك أيقنت أن الإسلام الذي اعتنقته رسالة ثقيلة، وليس عملاً ينتهي بالنطق بالشهادتين"[2] .

ونتيجة لما تعيشه المجتمعات غير الإسلامية . وبخاصة في الغرب . من تيه وظلام وجهل بالدين الحقيقي، وتراكمات من البعد عن الله تعالى، فقد توقع كثير من عقلاء الغرب ومنصفيه أن الإسلام هو الدين المنتظر، وأن الناس

(1) قالوا عن الإسلام، د.عماد الدين خليل ص68.

(2) دور الترجمة الدينية في الدعوة إلى الله، لعبده بوريما ص73-75.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

هنالك ابتدؤوا في التعرف على الدين الإسلامي الحنيف واعتناقه وبخاصة بعد قراءة ترجمات معاني القرآن الكريم.

يقول الفيلسوف برناردشو مؤكداً ذلك: "سيجيء يوم يعتنق فيه الغرب الإسلام، فإنه مضت قرون كاملة كان للغرب فيها كتب وجرائد مملوءة من الافتراءات على دين الإسلام ونبيِّه ρ، أمَّا اليوم فقد ترجمت معاني القرآن وبعض كتب الإسلام إلى لغات بلاد أوروبا ولا سيَّما بالإنجليزية، ففهم رجال الغرب أن الإسلام الحقيقي ليس الذي كانوا يقرؤونه في الجرائد والكتب السابقة"[1] .

(1) المرجع السابق ص73.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث التاسع: وسائل نقل ترجمة معاني القرآن الكريم ونشرها بين الناس

تتنوع وسائل نقل ترجمات معاني القرآن الكريم إلى الناس، سواء أكانوا مسلمين أم غير مسلمين لا ينطقون باللغة العربية، إلى وسائل كثيرة متعددة.

وهذا التنوع راجع ـ في الحقيقة ـ إلى ما يشهده العالم في العصر الحاضر من ثورة في المعلومات، وتقدم باهر في الاتصالات، وتطور كبير في آلات التقنية، وتوسع في ميادين الإعلام المختلفة.

ويمكن إجمال هذه الوسائل فيما يلي[1]:

أولاً: الوسائل المقروءة:

والمقصود بذلك: كتابة ترجمات معاني القرآن الكريم على ورق،وهذه الوسيلة يمكن أن نتصورها في الأشكال التالية:

أ ـ تفسير كامل لمعاني القرآن الكريم مع ترجمتها بلغات متعددة، ويراعى الاختصار والاقتصار على المعاني الهامة، دون الدخول في المسائل والقضايا الأخرى.

ب ـ تجزئة هذا التفسير المترجم لمعاني القرآن الكريم إلى أجزاء عديدة (30) جزءاً.

ج ـ إفراد بعض الموضوعات الهامة التي تناولتها آيات الكتاب الحكيم (كموضوعات العقيدة مثلاً، أو أخلاق المجتمع المسلم، أو العلاقة مع أهل الديانات الأخرى) بالترجمة لمعانيها وطبعها في كتيبات خاصة بها.

---

(1) رصد ومتابعة خاصة بالباحث.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ثانياً: الوسائل المسموعة:

والمقصود بذلك نقل ترجمات معاني القرآن الكريم عن طريق الإذاعة، أو ما يقوم مقامها مثل أشرطة التسجيل.

وهذه الطريقة يمكن أن نتصورها فيما يلي:

أ ـ بث ترجمات معاني القرآن الكريم عن طريق الإذاعات الموجهة إلى غير الناطقين باللغة العربية، وذلك باللغات التي يتحدثون بها أو يفهمونها.

ب ـ تسجيل ترجمات معاني القرآن الكريم في أشرطة، وإهداؤها للناس، أو بيعها بثمن مخفض، مع تيسير انتقالها وقربها ممن ينتفعون بها.

ثالثاً: الوسائل المرئية:

والمقصود بذلك عرض لترجمات معاني القرآن الكريم عن طريق الوسائط المرئية، وباللغات المفهومة لدى الفئات المستهدفة، مثل:

أ ـ التلفاز.

ب ـ الإنترنت (عن طريق موقع أو مواقع خاصة بذلك).

ج ـ الحاسب الآلي (عن طريق الأقراص المدمجة).

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث العاشر: بيان لأبرز الجهود العملية التطبيقية للمملكة العربية السعودية في مجال ترجمات معاني القرآن الكريم

تقوم المملكة العربية السعودية ممثلة في الهيئات والقطاعات الحكومية المختلفة بدور رائد في ترجمة معاني كتاب الله الكريم إلى لغات العالم المختلفة، وطبعه في طبعات متعددة ومختلفة، مع العناية الكاملة بها، وتقريبها للناس في مختلف أنحاء العالم.

وأبرز هذه الجهات والهيئات التي تتولى ترجمة معاني القرآن الكريم وطبعه إلى لغات عديدة ما يلي:

أولاً: الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء.

وكانت قديماً تعرف (بالرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد).

وهذه الإدارة تعد من أقدم وأكبر الهيئات الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وكان يرأسها سماحة الشيخ: عبدالعزيز بن باز ـ يرحمه الله ـ ويتولى رئاستها حالياً سماحة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ ـ يحفظه الله ـ وفي هذه الإدارة قسم خاص بالترجمة وهو:(وكالة الطباعة والترجمة) وكان يعرف سابقاً باسم (إدارة الطبع والترجمة)، وتتولى هذه الوكالة ـ إضافة لترجمة الكتب الإسلامية العديدة ـ القيام بترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف لغات المسلمين ترجمة علمية دقيقة وصحيحة، وتتعاون في طبعها مع مجمع الملك فهد لطباعة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

المصحف الشريف بالمدينة المنورة[1].

وتوضح الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء اهتمامها بطباعة ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغات مختلفة بقولها: "لما كانت الترجمة وسيلة من وسائل نقل بعض المعاني، وتيسير فهم القرآن، وتدبره لمن لا يعرف اللغة العربية، وجب القيام بها نصحاً للعباد، وإبلاغاً لكتاب الله إلى من لا يعرف لغته"[2] .

ثانياً: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

أنشأت المملكة العربية السعودية هذا المجمع الفريد من نوعه بعد ظهور الحاجة الماسَّة إليه للقيام بخدمة كتاب الله تعالى، وخدمة المسلمين في أنحاء العالم كافة.

"ففي السادس عشر من شهر المحرم عام 1403هـ تفضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بوضع حجر الأساس لهذا المشروع العملاق ، وقال عند وضع حجر الأساس:

(بسم الله الرحمن الرحيم، وعلى بركة الله العلي القدير، إننا نرجو أن يكون هذا المشروع خيراً وبركة لخدمة القرآن الكريم أولاً، والإسلام والمسلمين ثانياً، راجياً من الله العلي القدير العون والتوفيق في أمورنا الدينية والدنيوية، وأن يوفق هذا المشروع الكبير لخدمة ما أنشئ من أجله، وهو القرآن الكريم، لينتفع

(1) انظر: دور الترجمة الدينية في الدعوة، لعبده بوريما ص65-66.

(2) المرجع السابق ص66.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

به المسلمون، وليتدبَّروا معانيه)" [1].

وفي السادس من شهر صفر عام 1405هـ الموافق30 أكتوبر 1984م أزاح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الستار إيذاناً بالبدء في تشغيل المجمَّع، بعد أن اكتمل بناؤه وتجهيزاته الفنية والبشرية، وسطر في سجل المجمع الكلمات التالية:

"لقد كنت قبل سنتين في هذا المكان لوضع حجر الأساس لهذا المشروع العظيم، وفي هذه المدينة التي كانت أعظم مدينة فرح أهلها بقدوم رسول الله ρ، وكانوا خير عون له في شدائد الأمور، وانطلقت منها الدعوة، دعوة الخير والبركة للعالم أجمع، وفي هذا اليوم أجد أن ما كان حلماً يتحقق على أفضل مستوى، ولذلك يجب على كل مواطن في المملكة العربية السعودية أن يشكر الله على هذه النعمة الكبرى، وأرجو أن يوفقني الله أن أقوم بخدمة ديني ثم وطني، وجميع المسلمين، وأرجو من الله التوفيق" [2] .

ومن أهداف المجمع الرئيسة التي أنشئ من أجلها ما يلي:

1 . طباعة المصحف الشريف بالروايات المشهورة في العالم الإسلامي.

2 . ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى أهم اللغات وأوسعها انتشاراً وطباعتها.

3 . تسجيل تلاوة القرآن الكريم بأصوات مشاهير القرَّاء.

4 . إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم والسنة والسيرة

---

(1) تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته وعناية المملكة العربية السعودية بطبعه ونشره وترجمة معانيه، أ.د. محمد سالم بن شديِّد العوفي ص72.

(2) المرجع السابق ص72-73.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

النبوية المطهرة.

5 . نشر إصدارات المجمع على الشبكات العالمية.

6 . تلبية حاجة المسلمين في الداخل والخارج من إصداراته المختلفة[1].

وتحقيقاً لهدف ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى أهم اللغات وأوسعها انتشاراً وطباعتها (يقوم المجمع بترجمة معاني القرآن الكريم إلى العديد من اللغات العالمية، وقد ساهم مساهمة كبيرة في تيسير فهم القرآن الكريم على ملايين المسلمين الذين لا يتكلمون اللغة العربية، وللمزيد من العناية بالترجمات فقد أنشئ في المجمع في عام 1416هـ/1996م مركزٌ متخصصٌ للترجمات من أهدافه:

1- القيام بأعمال ترجمات معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى لغات العالم.

2- دراسة المشكلات المرتبطة بترجمات معاني القرآن الكريم، وتقديم الحلول المناسبة لها.

3- إجراء البحوث والدراسات في مجال الترجمات.

4- تسجيل ترجمة معاني القرآن الكريم في أشرطة صوتية واسطوانات الليزر.

5- ترجمة ما يحتاج إليه المسلمون من العلوم المتعلقة بالقرآن الكريم.

6- القيام بالمشروعات البحثية التي تخدم أعمال الترجمات مثل:

أ- إصدار دليل ببليوجرافي للترجمات التي تمت في العالم لمعاني القرآن الكريم، والاستفادة من الجهود السابقة في هذا المجال.

---

(1)المرجع السابق ص73.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ب- إعداد المعاجم الخاصة بالقرآن الكريم، والتي تساعد في ترجمة معانيه مثل: معجم الألفاظ القرآنية، ومعجم المصطلحات الإسلامية.. تترجم إلى اللغات، لغرض المساعدة في أعمال الترجمات.

ويتكون المركز حالياً من الوحدات البحثية التالية: وحدة اللغات الأوربية، وحدة اللغات الإفريقية، وحدة اللغات الآسيوية، وحدة المعاجم اللغوية للألفاظ القرآنية والإسلامية، وحدة المعلومات، وحدة النشر والتوزيع.

وتم تأسيس مكتبة متخصصة في الترجمات لمختلف اللغات، زودت بالمصادر الأصلية والأعمال المرجعية والمعاجم اللغوية في كثير من لغات العالم ولهجاته.

كما بُنِيَتْ فيه قاعدة معلومات مناسبة بواسطة الحاسب الآلي، عن الترجمات، وأشهر المترجمين، ولغات العالم ولهجاته، وأعداد سكانه.

وله مجلس علمي، ويضم عدداً من المختصين في علوم الشريعة، واللغات الأجنبية، يقوم بالتخطيط ووضع البرامج والمشروعات العلمية، ويتلقى الاقتراحات في مجال الترجمات لدراستها وتقديم توصياته بشأنها.

أما الترجمات التي قام بها المجمع حتى عام 1420هـ، فتصل إلى ثلاثين ترجمة)[1].

وفيما يلي عرض للترجمات التي نشرها المجمع باللغات الثلاثين مع الملاحظات الضرورية أمام كل ترجمة تشرح مكان انتشار لغة الترجمة، وعدد الناطقين بها، وأنواع إصدارات المجمع من تلك الترجمة.

---

(1) المرجع السابق ص 90-91

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

(1)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية التي يتحدثها أكثر من 300 مليون نسمة في شبه القارة الهندية وعدد من دول العالم حيث هاجر أبناؤها ، والترجمة باللغة الأردية ترجمة كاملة للقرآن الكريم قام بها محمد الجوناكرهي ومعها تفسير مختصر لفضيلة الشيخ صلاح الدين يوسف والنص القرآني. وقد طبعها المجمع بالحجم العادي وحجم الجيب وترجمة سورة الفاتحة وجزء عم، صدرت عام 1417هـ.

(2)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأرومية ويتحدث بها حوالي 30 مليونا في منطقة الحبشة؛ ولأنها لغة غير مكتوبة ولانتشار الأمية بين أبنائها فقد أصدر المجمع الترجمة على أشرطة مسموعة بترجمة الشيخ محمد رشاد الهرري الطرطري وتفسيره.

(3)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية التي يتحدث بها حوالي 300 مليون نسمة في إسبانيا والأمريكتين. وقد أصدر المجمع ترجمة كاملة، وترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم. قام بالترجمة والتفسير المختصر الشيخ عبد الغني ميلارا نابيو وصدرت عن المجمع عام 1417هـ.

(4)ترجمة معاني القرآن الكريم بالألبانية التي يتحدث بها حوالي سبعة عشر مليونا في ألبانيا وبعض المهاجرين الألبان في عدد من دول العالم. وقام بالترجمة شريف أحمدي. ومع أنه لم تذكر سنة الطباعة فقد انتهى المترجم من الترجمة في 28 إبريل 1987م.

(5)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإندونيسية، وهي لغة أكبر دولة إسلامية ويتحدث بها حوالي 250 مليون نسمة في إندونيسيا وخارجها. وقد أصدر المجمع الترجمة بهذه اللغة كاملة وكذلك ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم عام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

1418هـ والترجمة التي طبعها المجمع لم يذكر اسم المترجم ولكنها معتمدة من وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية.

(6)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية، وهي أهم اللغات الحية، وتنتشر في بريطانيا، والولايات المتحدة، وأستراليا، وكندا، وعدد من الدول، بالإضافة إلى كونها لغة التجارة، ويتحدث بها قطاع الأعمال في كل مكان تقريباً، ويتحدث بها أكثر من 550 مليون نسمة. وقد طبع المجمع الترجمة كاملة بالحجم العادي والجيب مع النص القرآني وبدونه، وكذلك ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم. وكان ذلك عام 1417هـ وقد قام بالترجمة الدكتوران محمد تقي الدين الهلالي، ومحمد محسن خان.

(7)ترجمة معاني القرآن بلغة الأنكو (البمبارا) وهي لغة يتحدث بها حوالي مليونين من سكان عدة دول في غرب القارة الإفريقية. وقد سارع المجمع إلى إصدار ترجمة بهذه اللغة عند ما وضع حرف جديد لكتابة هذه اللغة فاستغله المنصرون لترويج كتبهم ومنشوراتهم بهذا الحرف لتنصير المسلمين. وهذه الترجمة من إعداد الشيخ فوده سليمان كانتي، وصدرت عن المجمع عام 1419هـ.

(8)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأويغورية وهي لغة تركستان الشرقية المعروفة باسم سنكيانج في الصين، وهي منطقة إسلامية تعاني كثيراً من العسف الصيني الملحد الذي يسعى إلى طمس هوية المسلمين هناك. وقد صدرت هذه الترجمة عام 1405هـ. قام بالترجمة الشيخ محمد بن صالح، وراجعها الشيخ عبد المجيد صادق الأبادي، والدكتور عبد الرحيم الكاشغري تحت إشراف رابطة العالم الإسلامي.

(9)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البراهوئية وهي لغة بلوشستان في باكستان،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ويتكلمها حوالي مليونين من الناس. وصدرت طبعة المجمع عام 1415هـ. قام بالترجمة الشيخ عبد الكريم مراد الأثري، وأقرتها رابطة العالم الإسلامي.

(10)ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة البشتو، وهي لغة معظم سكان أفغانستان وبعض سكان باكستان والمناطق المجاورة لأفغانستان في الشمال. وهذه الترجمة أعدها باللغة الأردية فضيلة الشيخ محمود الحسن، وأعدّ التفسير فضيلة الشيخ شبير أحمد عثماني، وترجم التفسير وترجمته الأردية إلى لغة البشتو جماعة من علماء باكستان، وراجعها من قِبَل رابطة العالم الإسلامي سيد عبيد الله شاه. وقد أقرت الترجمة والمراجعة رابطة العالم الإسلامي. وصدرت الترجمة والتفسير في جزأين كبيرين، ولم تذكر طبعة المجمع سنة الطباعة.

(11)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية، وهي لغة البنغال، ويتحدث بها أكثر من 215 مليون نسمة. وقد قام بالترجمة والتفسير من اللغة الأردية فضيلة الشيخ محيي الدين خان معتمداً على تفسير الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان الأسبق. وقد صدرت طبعة المجمع عام 1413هـ.

(12)ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البورمية، وهي لغة المسلمين في بورما والمناطق المتاخمة لبورما من بنغلاديش. والبورميّون يعانون الأمَرَّين من الحكم الشيوعي البوذي في بورما الذي يعدّهم مواطنين من الدرجة الثالثة، بل يسعى لإخراجهم من المنطقة رغم وجودهم فيها منذ القرن الأول الهجري. وقد صدرت هذه الترجمة عن المجمع عام 1419هـ وهذه الترجمة قام بها مجموعة من العلماء، وراجعها من قبل المجمع الشيخان عبد الحميد المظاهري الندوي، وعبد الخالق عبد الولي. وتقع هذه الترجمة والتفسير في مجلدين كبيرين.

(13)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البوسنوية، وهي اللغة المعروفة باللغة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الصربوكرواتية[1] ويتحدث بها حوالي 18 مليوناً من سكان يوغسلافيا السابقة. ومنطقة البلقان لها ظروف خاصة، والوجود الإسلامي مهدد هناك رغم قدمه في المنطقة. وأصدر المجمع هذه الترجمة عام 1412هـ. وقد قام بالترجمة الشيخ نسيم كوركوت وراجعها المشايخ: يوسف راميتش، ومحرم أوميردتش، ومحمد مراهورفتش. وقد أقرت رابطة العالم الإسلامي هذه الترجمة.

(14)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التاملية، وهي لغة ولاية التاملنادو في جنوب الهند، ولغة بعض سكان سريلنكا، ويتحدث بها حوالي 55 مليون نسمة. صدرت الترجمة عام 1414هـ. قام بهذه الترجمة الشيخ محمد إقبال مدني، وساعده الشيخ عبد الحميد مبارك، وراجعها عدد من مبعوثي الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء، واعتمدتها الرئاسة.

(15)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التايلندية التي تنتشر في تايلاند وبعض المناطق المجاورة مثل: فيتنام، والصين، ولاوس، ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة. وصدرت طبعة المجمع من هذه الترجمة عام 1419هـ. وهي من إعداد جمعية خريجي الجامعات والمعاهد العربية بتايلند، وراجعها من قبل المجمع الدكتور عبد الله نومسوك، والشيخ سوتي كلاي خام دي. والترجمة ملحق بها حواشٍ تفسيرية.

(16)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية، وهي اللغة التي يتحدث بها المسلمون في تركيا وبعض جمهوريات آسيا الوسطى وبعض الجمهوريات المستقلة استقلالاً ذاتياً في روسيا الاتحادية مثل: بشكيرستان، وتترستان، والمسلمون في

(1) يعتقد بعض الكتاب أن اللغة البوسنية تعرف باللغة الصربو كرواتية، ولكن الذي أعرفه عن هذه اللغة، ومن خلال زيارتي لبلاد البوسنة والهرسك أن هذه اللغة تعرف باللغة البوسنية، فحسب.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بلغاريا، ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة. وقد أصدر المجمع هذه الترجمة عام 1412هـ. وقام بها مجموعة من الأساتذة هم: د. علي أوزك، د. خير الدين قرامان، د. علي تورغوت، د. مصطفى شاغريجي، د. إبراهيم كافي دونمز، د.صدر الدين كوموش، وقد أقرت هذه الترجمة رابطة العالم الإسلامي.

(17)ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة التغالوغ، وهي اللغة الرسمية للفلبين، ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة، والترجمة الصادرة عن المجمع هي ترجمة سورة الفاتحة وجزء عم فقط. وقد صدرت عام 1420هـ. قام بهذه الترجمة الجزئية الشيخان أبو الخير تراسون، وبديع الزمان ساليا، والأستاذ محمد الأمين رودريجيز، وراجعها من قِبَل المجمع الشيخان محمد نذير إبل، والشيخ إبراهيم عبد الله بن عبد الله.

(18)ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الزولو، وهي إحدى لغات جنوب إفريقيا، ويبلغ عدد المتكلمين بها حوالي 6 ملايين نسمة. والترجمة الصادرة عن المجمع مقتصرة على ترجمة آيات مختارة تتعلق بتفنيد عقائد النصارى؛ لوجود النشاط التنصيري بين متحدثي لغة الزولو، وصدرت هذه الترجمة الجزئية عام 1419هـ .وقام بالترجمة الشيخ عمر موليليكي، وراجعها من قِبَل المجمع الشيخان جميل كوبس، وإسماعيل كمانا.

(19)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصومالية، وهي لغة يتحدث بها سكان الصومال وعدد من القبائل التي تسكن القرن الإفريقي في جيبوتي وإثيوبيا وكينيا.وصدرت ترجمة المجمع عام 1412هـ. قام بالترجمة الشيخ محمود محمد عبده، وراجعها لجنة من المشايخ : نور الدين علي السلفي، وشريف عبد النور حسن، وعبد الرحمن يوسف آدم، وعبدالرحمن شيخ عمر أحمد دينله الذي قام

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بالمراجعة النهائية والتعليق على بعض الآيات. وقد أقرت هذه الترجمة رابطة العالم الإسلامي.

(20)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية، وهي لغة سكان الصين، وهونج كونج، وتايوان، ويتحدث بها حوالي مليار وربع المليار نسمة. وقد اشتملت إصدارات المجمع على الترجمة الكاملة، وترجمة جزء تبارك، وترجمة معاني سورة الفاتحة، وجزء عم. صدرت الترجمة عام 1407هـ. قام بها الشيخ محمد مكين، وأقرتها الجمعية الإسلامية الصينية، ورابطة العالم الإسلامي.

(21)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية، وهي لغة إيران، وطاجكستان، وهي إحدى اللغتين السائدتين في أفغانستان، ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة. وقد اشتملت إصدارات المجمع على الحجم العادي، وحجم الجيب. وصدرت عام 1417هـ. قام بهذه الترجمة الشاه ولي الله الدهلوي، وراجعها الشيخان عبد الغفور عبد الحق البلوشي، ومحمد علي داري.

(22)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية، وهي لغة فرنسا، وبلجيكا، وسويسرا، وعدد من الدول الإفريقية، مثل: مالي، والسنغال، وغيرها، ويتحدث بها حوالي 220 مليون نسمة، وتأتي بعد الإنجليزية من حيث الأهمية. وقد أصدر المجمع الترجمة الكاملة، وكذلك ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم عام 1415هـ. وهذه الترجمة مبنية على ترجمة الدكتور محمد حميد الله. وقد جرت مراجعتها من عدة لجان من قبل الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد قبل أن يتولى مجمع الملك فهد طباعتها.

(23)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة القازاقية، وهي لغة مسلمي قازاقستان إحدى الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن روسيا، ويتحدث بها حوالي 6

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

ملايين شخص، وصدرت طبعة المجمع عام 1411هـ. قام بهذه الترجمة الشيخ خليفة آلطاي، وراجعها الأستاذ ح. دليل خان جان آلطاي، ووافقت عليها رابطة العالم الإسلامي.

(24)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكشميرية، وهي لغة المسلمين في جامو وكشمير الذين يتجاوز عددهم اثني عشر مليوناً. وكشمير منطقة تعاني من الاستعمار الهندي، ويتعرض المسلمون فيها لكثير من العنت والظلم. وقد صدرت طبعة المجمع عام 1418هـ. قام بهذه الترجمة الشيخ مير واعظ محمد يوسف شاه، وراجعها الشيخان عبد اللطيف شيخ عبد الرشيد، وعبد اللطيف غلام الكشميري.

(25)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية، وهي لغة كوريا الجنوبية والشمالية، ويتحدث بها كذلك ناس في اليابان والصين، ويبلغ عدد الناطقين بها نحو 60مليون نسمة. ومع أن عدد المسلمين في كوريا لا يتجاوز الخمسين ألف نسمة إلا أن كوريا منطقة واعدة وتتعرض لجهود تنصيرية كبيرة. وصدرت ترجمة المجمع عام 1417هـ. وقام بالترجمة الدكتور حامد تشوي يونغ كيل.

(26)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة المقدونية، وهي لغة مقدونيا في منطقة البلقان، ويتحدث بها حوالي مليوني شخص في ألبانيا واليونان، ويحتاج المسلمون إلى الدعم في نشر الثقافة الإسلامية. وصدرت طبعة المجمع عام 1418هـ .وقد قام بالترجمة الشيخ حسن جلو، وراجعها من قِبَل المجمع لجنة متخصصة.

(27)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة المليبارية، وهي إحدى لغات الهند، وتنتشر في ولاية كيرلا في جنوب الهند، ويتحدث بهذه اللغة حوالي 25 مليون

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

نسمة. وقد أصدر المجمع ترجمة كاملة، وترجمة معاني سورة الفاتحة، وجزء عم، وذلك عام 1418هـ.

(28)ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الهوسا، وهي لغة إفريقية، تحدث بها حوالي 50 مليوناً من سكان نيجيريا، والنيجر، وشرق إفريقيا. صدرت ترجمة المجمع عام 1417هـ. قام بالترجمة الشيخ أبو بكر محمود جومي، وراجعها الأساتذة :أبو بكر عثمان (صكتو)، وأحمد بلو، ومحمد إنواديكو بن آدم باكوديكو، كما راجعها من قبل المجمع الشيخان بشير علي عمر، ومحمد ثاني عمر، والدكتور أحمد جومي . ابن المترجم ..

(29)ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة اليوروبا، وهي إحدى اللغات المهمة في نيجيريا، وبنين، والتوغو، وبعض القبائل الإفريقية التي تؤلف حوالي 17 مليوناً. وصدرت طبعة المجمع عام 1418هـ. قام بالترجمة لجنة من العلماء وراجعها من قِبَل المجمع الشيخان إبراهيم عبد الباقي، وعبد الرزاق عبد المجيد ألارو.

(30)ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليونانية، وهي لغة اليونان، وقبرص، وبعض المهاجرين في أمريكا، وغيرها، ويتحدث بها حوالي 11 مليون نسمة. وصدرت طبعة المجمع عام 1418هـ .قام بالترجمة مجموعة من علماء الأزهر، وراجعها من قِبَل المجمع الشيخ جهاد بلال خليل[1].

والحقيقة أن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف يعد صرحاً إسلامياً عظيماً، ومعلم خير في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره إلى اللغات العالمية، مع وضع المحترزات الأساسية لنجاح هذا العمل الإسلامي.

(1) انظر: عناية المملكة العربية السعودية بتفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه، إعداد:الدكتور مانع بن حماد الجهني ص24.16.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

يقول الدكتور مانع حماد الجهني موضحاً ذلك: "لقد كان إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فتحاً عظيماً في مجال خدمة كتاب الله وإيصاله إلى أنحاء العالم بطبعات أنيقة ومدروسة على أسس علمية من حيث الرسم والتحقيق والإتقان في الطباعة والدقة في الترجمة، وليس ذلك فحسب بل شملت جهود المجمع العناية بترجمة معاني القرآن الكريم إلى أكثر من ثلاثين لغة من اللغات العالمية، أكثر من نصفها لغات إسلامية، وتتميز ترجمات معاني القرآن الكريم التي يصدرها المجمع بسلامة العقيدة على منهج السلف الصالح، وصحة الأحكام الشرعية، وذلك لكون المترجمين والمراجعين مسلمين، وكذلك بسبب الأسس الصارمة التي يضعها المجمع، ويُلزم المترجمين والمراجعين باتباعها.

ويتبع المجمع بعض الإجراءات المحددة في اختيار ترجمات معاني القرآن الكريم ونشرها. وفيما يلي أهم تلك الإجراءات:

(1)يتم تحديد اللغة التي ينوي المجمع نشر ترجمة لمعاني القرآن الكريم بها، وذلك حسب الأولويات التي تحددها أهمية اللغة، وسعة انتشارها، وعدد المتكلمين بها، وحاجة المسلمين الناطقين بها إلى ترجمة، أو كون الناطقين بها مُعَرَّضين للتنصير، أو غير ذلك مما يصرفهم عن دينهم.

(2)مخاطبة الجهات التي يمكن أن تتوافر لديها ترجمة اللغة المطلوبة. وفي حالة وجود الترجمة تطلب نسخة منها للدراسة.

(3)ترشح بعض الجهات أو الجمعيات ترجمات معينة للمجمع يقوم بدراستها واختيار الصالح منها.

(4)تؤلف لجنة متخصصة ممن يجيدون لغة الترجمة المطلوبة أو المعروضة، مع إجادة اللغة العربية والعلوم الشرعية من ذوي العقيدة السليمة لدراسة الترجمة

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وإبداء الرأي فيها من جميع النواحي، وبخاصة من ناحيتي العقيدة والأحكام الشرعية. وتقدم اللجنة تقريراً مفصلاً تبين فيه الأخطاء الواردة في الترجمة مع بيان الصواب.

(5)بناء على توصية اللجنة المكلفة يتم قبول الترجمة أو رفضها.

(6)في حالة قبول الترجمة يزود المترجم بملاحظات اللجنة عليها، ويطلب إليه الموافقة على تعديل الترجمة في ضوء تلك الملاحظات.

(7)إذا وافق المترجم على تعديل الترجمة حسب ملاحظات المجمع تتخذ الإجراءات اللازمة لطباعة الترجمة بعد تعديلها[1].

ولا ريب أن كل تلك الجهود العظيمة تنبئ عن مدى ما تقوم به المملكة العربية السعودية من عناية فائقة وصيانة تامة لترجمة معاني القرآن الكريم، ونشرها في أنحاء العالم كافة.

(1) المرجع السابق 14-15

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

فقد تناولنا في الصفحات الماضية العديد من المباحث المتعلقة بدور ترجمات معاني القرآن الكريم في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام، مع بيان الجهود العملية للمملكة العربية السعودية في هذا المجال.

وقد اتضح من ثنايا البحث العديد من النقاط الهامة، كمفهوم الدعوة إلى الله تعالى، وفضلها، وحاجة الناس إليها، وأهمية العناية بالقرآن الكريم في مجال الدعوة إلى الله تعالى دراسة وتطبيقاً، وكذا مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم في اللغة والاصطلاح، مع بيان الفروق بين الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية أو التفسيرية للقرآن الكريم.

كما بيَّن البحث حكم الترجمة على ضوء النوعين السابقين.

ثم تطرق البحث إلى الضوابط والشروط التي ينبغي مراعاتها وتوافرها في الترجمة لمعاني كتاب الله تعالى، سواء المتعلقة بالمترجم أو بالترجمة نفسها، كما أوضح البحث أهداف الترجمة والأمور المبتغاة والمرجوة من ورائها، كما أبان البحث الأهمية البالغة لترجمة معاني القرآن الكريم، والوسائل المعينة على ذلك.

ثم تطرق البحث أخيراً إلى بيان أبرز الجهود العملية الموفقة التي قامت بها المملكة العربية السعودية في مجال ترجمة معاني كتاب الله تعالى ونشره.

وإذا كان للباحث من كلمة أخيرة وتوصية فإنه يوصي بما يلي:

1 . العناية الخاصة بترجمة معاني كتاب الله تعالى من جميع النواحي العلمية والعملية والفنية والطباعية والإخراجية.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

2 . يوصي الباحث بتوحيد الجهود العلمية المتعلقة بترجمة معاني كتاب الله تعالى، تحت جهاز مركزي واحد، حصراً للجهود، والخبرات، والطاقات.

3 . عدم التوسع في ترجمات معاني كتاب الله تعالى إلا بقدر الحاجة الداعية لذلك.

4 . ضرورة كتابة النص القرآني الكريم باللغة العربية في وسط كل صفحة من الترجمة، والإشارة إليها، وتنبيه القارئ لذلك.

5 . تضمين كل ترجمة لمعاني كتاب الله تعالى ما يفيد أن هذه الترجمة إنما هي: تفسير لمعاني آيات كتاب الله تعالى، وليست ترجمة حرفية له.

6 . حفز الناس المستهدفين بالترجمة إلى تعلم اللغة العربية لغة القرآن الكريم ليقرؤوه من مصدره مباشرة من دون وسيط وحاجة إلى مترجم لمعانيه.

7 . يوصي الباحث بعمل ترجمة خاصة لمعاني كتاب الله تعالى لذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة (كالمكفوفين) وتكون على طريقة (برايل) لشهرتها في العالم.

8 . يوصي الباحث الإخوة المترجمين، وأعضاء لجان الترجمة بتقوى الله تعالى في عملهم، ومراقبته، والتنبه الكامل لعملهم، والاحتياط الشامل له.

9 . يطالب الباحث بالاعتناء الكامل بالمترجمين مادياً ومعنوياً، ومحاولة تخصيص أماكن خاصة لهم في الجامعات، والمراكز العلمية، وإعطائهم دورات لغوية في داخل المجتمعات التي يريدون الترجمة للغتها حتى يكتسبوا اللغة من مصدرها الأصلي.

10 . كما يوصي الباحث بتخصيص موقع خاص لمركز ترجمات معاني القرآن الكريم في شبكة الإنترنت لإفادة الناس كلهم، وبجميع أنواع الترجمات.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

فهرس المراجع والمصادر

1-الإتقان في علوم القرآن، للحافظ عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، ط4 (مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1398هـ).

2-أثر العلماء المسلمين في الحضارة الأوربية، لأحمد علي الملاّ، ط2 (دار الفكر، بدون، 1401هـ).

3-الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن إلى اللغات الأجنبية، لمحمد فريد وجدي، ط2 (مطبعة الرغائب، القاهرة، 1355هـ).

4-أصول البحث العلمي ومناهجه، د. أحمد بدر، ط4 (وكالة المطبوعات، الكويت،1978م).

5-أصول في التفسير، للشيخ محمد بن صالح العثيمين، ط1 (دار ابن القيّم، بدون، 1409هـ).

6-البحث العلمي، د. عبدالعزيز الربيعة، ط1 (نشر المؤلف، الرياض،1418هـ).

7-البحث العلمي، د. ذوقان عبيدات وآخرين، ط5 (دار الفكر، عمّان، 1417هـ).

8-ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب، لعبد الله عباس الندوي، ط1 (دار الفتح، بدون، 1392هـ).

9-ترجمة القرآن وكيف ندعو غير العرب إلى الإسلام، لعبدالوكيل الدروبي، (مكتبة دار الإرشاد، حمص – سوريا، بدون).

10-تطور كتابة المصحف الشريف وطباعته، وعناية المملكة العربية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

السعودية بطبعه ونشره وترجمة معانيه، أ.د. محمد سالم شديد العوفي، ط1(إصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1421هـ).

11-تفسير ابن الجوزي المسمى (زاد المسير في علم التفسير، للحافظ ابن الجوزي) ط3 (المكتب الإسلامي، بيروت، 1404هـ).

12-تفسير ابن سعدي (المسمى: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي (نشر مركز صالح بن صالح الثقافي، عنيزة، 1407هـ).

13-تفسير ابن كثير (المسمى: تفسير القرآن العظيم) للحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1402هـ).

14تفسير التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر ابن عاشور (الدار التونسية للنشر، تونس، 1984م).

15-تفسير الشوكاني (المسمى: فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير)، لمحمد بن علي الشوكاني، ط2. (شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1383هـ).

16-تفسير الطبري (المسمى: جامع البيان في تأويل القرآن)، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ط1(دار الكتب العلمية، بيروت، 1412هـ).

17-تفسير القاسمي (المسمى : محاسن التأويل) للإمام محمد جمال الدين القاسمي، ضبط وتصحيح محمد باسل عيون السود، ط1 (دار

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

الكتب العلمية، بيروت، 1418هـ) .

18-التفسير والمفسرون، د. محمد حسين الذهبي، (دار الكتب الحديثة، القاهرة، بدون).

19-الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، لشيخ الإسلام ابن تيمية، تقديم وإشراف علي السيد صبح المدني، (مكتبة المدني ومطبعتها، جدة، بدون).

20-الدعوة الإسلامية: أصولها ووسائلها، د. أحمد أحمد غلوش (دار الكتاب المصري، القاهرة، بدون).

21-دور الترجمات الدينية في الدعوة إلى الله تعالى، لعبده بوريما النيجري، ط1 (دار البخاري، المدينة المنورة، 1416هـ).

22-زاد المعاد في هدي خير العباد، للإمام ابن قيم الجوزية (دار الكتاب العربي، بيروت، بدون).

23-سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، بتحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين، ط2، (مكتبة مصطفى البابي، القاهرة، 1398هـ).

24-شرح النووي على صحيح مسلم، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ط2 (دار إحياء التراث العربي، بيروت، 1392هـ).

25-الصحاح، لإسماعيل بن حماد الجوهري، بتحقيق أحمد عبدالغفور عطار، ط3، (دار العلم للملايين، بيروت، 1404هـ).

26-عناية المملكة العربية السعودية بتفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه، د. مانع بن حماد الجهني، (بحث مقدم لندوة عناية المملكة العربية

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

السعودية بالقرآن الكريم وعلومه، برعاية مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، الفترة من 3-6 رجب 1421هـ).

27-فتاوى للمسافرين والمغتربين، اللجنة الدائمة، ط1 (مكتبة الفرقان، بدون، 1413هـ).

28-فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر العسقلاني، بتصحيح محب الدين الخطيب، ط1 (دار الريان، القاهرة،1407هـ).

29-قالوا عن الإسلام، د. عماد الدين خليل، ط1 (نشر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، 1412هـ).

30-القاموس المحيط، للفيروزآبادي، (دار الفكر، بيروت، 1403هـ).

31-لسان العرب، للعلامة محمد بن مكرم بن منظور، إعداد وتصنيف يوسف خياط (دار لسان العرب، بيروت، بدون).

32-مباحث في علوم القرآن، لمناع خليل القطان، ط8 (مكتبة المعارف، الرياض، 1401هـ).

33-مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد (طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1416هـ).

34-المعجزة الكبرى للقرآن الكريم، للشيخ محمد أبو زهرة (دار الفكر العربي، بيروت، بدون).

35-معجم لغة الفقهاء (عربي – إنجليزي): وضع أ.د. محمد روّاس قلعه جي وزميله، ط2 (دار النفائس، بيروت، 1408هـ).

36-معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، (دار الكتب العلمية، إسماعيليان بخفي، إيران، بدون).

37-المغازي، لمحمد بن عمر الواقدي، تحقيق: د. مارسدن جونس (عالم الكتب، بيروت، بدون).

38-المغني، لابن قدامة، تحقيق: د. عبدالله التركي، د. عبدالفتاح الحلو، ط1 (هجر للطباعة والنشر، القاهرة، 1409هـ).

39-مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة، للإمام ابن قيم الجوزية (توزيع رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد، الرياض، بدون).

40-مناهل العرفان في علوم القرآن، لمحمد عبدالعظيم الزرقاني (دار الفكر، بيروت، بدون).

41-منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام ابن تيمية، (دار الكتب العلمية، بيروت).

42-منهج الدعوة إلى الله على ضوء وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمبعوثه إلى اليمن معاذ بن جبل رضي الله عنه، د.عبدالرحيم بن محمد المغذوي، ط1 (دار إشبيليا، الرياض،1420هـ).

43-الموافقات في أصول الشريعة، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، بتحقيق الشيخ عبدالله دراز (دار المعرفة، بيروت، بدون).

44-نظرات في الاستدلال القرآني، د. عبدالستار فتح الله سعيد، ط1 (بدون، القاهرة، 1405هـ).

45-هذا القرآن ، لعبدالحي العمراني، ط1 (مطابع فضالة، المحمدية،

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المغرب، 1403هـ)

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ANIC THOUGHT

فهرس الموضوعات

المقدمة:..... 1
أ-أهمية الموضوع وأسباب الدراسة:..... 1
ب . حدود البحث ومجالاته:..... 2
ج . تساؤلات البحث: 3
د . منهج البحث، والخطوات البحثية المتبعة: 3
هـ . خطة البحث :..... 4
المبحث الأول: الدعوة إلى الله: مفهومها، وفضلها، وحاجة الناس إليها..... 5
أولاً: مفهوم الدعوة لغة:..... 5
ثانيا: مفهوم الدعوة اصطلاحاً:..... 5
ثالثا: فضل الدعوة إلى الله تعالى:..... 6
رابعاً: حاجة الناس إلى الدعوة:..... 9
المبحث الثاني: أهمية العناية بالقرآن الكريم في مجال الدعوة إلى الله..... 13
المبحث الثالث: مفهوم ترجمة معاني القرآن الكريم..... 18
أ . مفهوم الترجمة في اللغة العربية: 18
المبحث الرابع: أنواع ترجمات معاني القرآن الكريم..... 21
الأول: الترجمة الحرفية:..... 21
الثاني: الترجمة التفسيرية:..... 21
المبحث الخامس: حكم ترجمة القرآن الكريم 25
أولاً: حكم ترجمة القرآن الكريم الترجمة الحرفية: 25
ثانياً: حكم ترجمة القرآن الكريم الترجمة المعنوية أو التفسيرية: 28
المبحث السادس: ضوابط ترجمة معاني القرآن الكريم وشروطها..... 30

This file was downloaded from QuranicThought.com

وقفية الأمير غازي للفكر القرآني
THE PRINCE GHAZI TRUST
FOR QUR'ĀNIC THOUGHT

المبحث السابع: أهداف ترجمة معاني القرآن الكريم 32
المبحث الثامن: أهمية ترجمة معاني القرآن الكريم 35
في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام 35
المبحث التاسع: وسائل نقل ترجمة معاني القرآن الكريم ونشرها بين الناس 43
المبحث العاشر: بيان لأبرز الجهود العملية التطبيقية للمملكة العربية السعودية في
مجال ترجمات معاني القرآن الكريم 45
أبرز هذه الجهات والهيئات التي تتولى ترجمة معاني القرآن الكريم وطبعه إلى لغات
عديدة ما يلي: 45
الخاتمة..... 60
فهرس المراجع والمصادر 63
فهرس الموضوعات 69

This file was downloaded from QuranicThought.com